بدا.. حرية

سوريتنا

حرية اليوم.. وبكرا

issue 57 / july 21th 2013

HaKam.W

٤ يا فرعون مين فرعنك!

٦ الشهيد محمد خير غنام الحموي

٨ الرصاص يخترق أمن حزب الله ويقتل «جمو» صاحب ال٦٧ مقابلة تشبيحية تلفزيونية

٩ أكل لحم القطط مابين الحلال والحرام في حمص، وخالد بن الوليد بيت الله لم يعد يسر ناظريه

١٠ مدفع رمضان الحمصي سرق أذان المغرب وضاعت «الله أكبر» بين القذائف

١٢ في حلب، رمضان « لا» يجمعنا..!!

١٣ حلب بين معبرين..

١٤ رحلة شفاء مغمسة بالشقاء: الجرحى السوريون في لبنان ثواب ومكسب

١٥ الفنان يوسف عبدلكي، يرفض الجنسية الفرنسية، فتعتقله ايد النظام في سوريا

١٦ التجارة بدماء السوريين المكشوفة.. الثورة مريضة

١٨ الثورجية مرح البقاعي.. لا تشوفوني أنا بشوف حالي!

٢٠ أنت تسأل والكواكبي يجيب: الحرية مطلب أساسي

٢٢ تحت المجهر: جامعة حلب خلال عامين... طلبة العلم والحريّة

٢٤ رضوان زيادة: سوريا و القضية الطائفية

٢٦ «زنود الست».. خليط من «الكومبارس» يهين المرأة السورية الدمشقية

٢٨ إسلام أبو شكير: آخر الأخبار

٢٩ من قصص الحرية في الثورة السورية: السارق والمسروق

٣٠ سهل الغاب، سهل الأحلام المطمورة

٣٢ محمود درويش: أحبك أكثر

٣٣ صدى الحرية لا يحبس

ISSUE 57

20th july 2013

مجلة أسبوعية سياسية إجتماعية مستقلة، تعنى بشؤون الثورة السورية ميدانياً وفكرياً

رئيس التحرير
نذير جندلي الرفاعي

مستشار التحرير
جفرا بهاء

المحررون
عمار منلا حسن
أبو الوليد الحمصي
سارة خالد

كتاب العدد
عمر الخطيب ياسمين الحوراني
أبو دحام د. محمد جمال طحان
غسان ياسين إسلام أبو شكير
ابراهيم منافيخي رضوان زيادة
آرام عادل وائل نجم الدين
أ. عماد غليون جفرا بهاء

العلاقات العامة
ياسمين الحوراني

الإخراج الفني
نذير جندلي الرفاعي

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
info@sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com

الحرية صارت أقرب

يمكنك الآن تحميل تطبيق مجلة "سورية بدا حرية"
على جهازك الذكي.

بدا.. حرية
سورية
حرية اليوم.. وبكرا

www.sbhmagazine.com

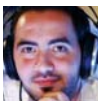

افتتاحية العدد ٥٧

يا فرعون مين فرعنك !

ثورة مصرية، لحقتها ثورة أخرى كانت من المفروض أن تزيل رواسب نظام مبارك من فساد وطغيان في أم الدنيا، ولكن أن تكون إحدى نتائج الثورة الثانية هجوم لا أخلاقي ضد شعب سوري أعزل لا ذنب له سوى أنه حضر بأمواله ليقيم ضيفاً مؤقتاً في بلد طالما تشدقت بالكرم والضيافة، فهو ما يثير العجب العجاب!

تاجر مرسي في برنامجه الإنتخابي بدعمه اللامحدود للثورة السورية شعباً وقيادة، وبعد وصوله لسدة الحكم، ما كان منه سوى إعادة بناء علاقاته مع نظام الأسد بإعادة سفيره للقاهرة متوجاً إياها بعلاقات متميزة مع أقوى حلفاء الأسد الطائفي الشيعي «إيران» وعلى الرغم من ذلك ما زال الكثيرون من إسلاميي الثورة السورية يصرحوخ ويصرخون لأحقية مرسي والأخوان في شرعية الحكم، على الرغم من اعتصامات الملايين في ساحة التحرير.

قد لا نكون أصحاب حق في التدخل في مصر داخلياً، سوى أنه من حقنا أن ندعم إرادة شعب، لكن ما يحدث حالياً من اعتقالات مصرية طالت مواطنين سوريين داعمين للثورة السورية، ومناهضين لنظام الأسد، يدفعنا حقاً لانتقاد الحكومة المصرية او من يقوم بأعمالها في الفترة الحالية، ولا تفسير لما يقومون به سوى تشبيح لصالح نظام شبيه لما كان في سدة حكمهم قبل عدة اعوام لم يستطيعوا بعدها من السيطرة على دولة في شعبها من قدرات وإمكانيات ما يبنى دولاً بأسرها.

حتى اليوم لم يصدر تبرير أو تفسير لما قاموا به، على الرغم من حمايتهم الكاملة لشبيحة النظام المتواجدين على أرض الكنانة، مدنّسين بذلك سمعة أم الدنيا وأرض الفراعنة والحضارات، التي أثبتت على مر التاريخ عكس ما يقومون به من دناءة وخسة.

أغلبية شعب مصر، كما أغلبية شعب لبنان، أخوة مع السوريين، لا يشوبهم سوى الحمقى من عنصريين منقادين نحو مصالح سياسية بلهاء لا هم لها إلا بتدمير الشعوب وتغييبه عن حقه الطبيعي في قيادة منطقة من المفترض أن تحكم العالم «لو فهم الحكام ذلك»

رئيس التحرير
نذير جندلي

صورهم تتكلم..

حين تشتاق للإنسان.. يمّم وجهك شطر عربين..

حين ينتابك اليأس ويحل السواد.. أصغي بانتباه فثمة أناس كثر يدندنون بلحن الأمل..

حين يقتلك الشوق..

حين تصبح كل همسة وكل نسمة بداية ذكريات لا تنتهي وملحمة من الحنين..

يمّم وجهك شطر عربين..

فثمة أناس هناك يعلموننا معنى الأمل.. ويمنون النفس بفرح اللقاء

جفرا بهاء

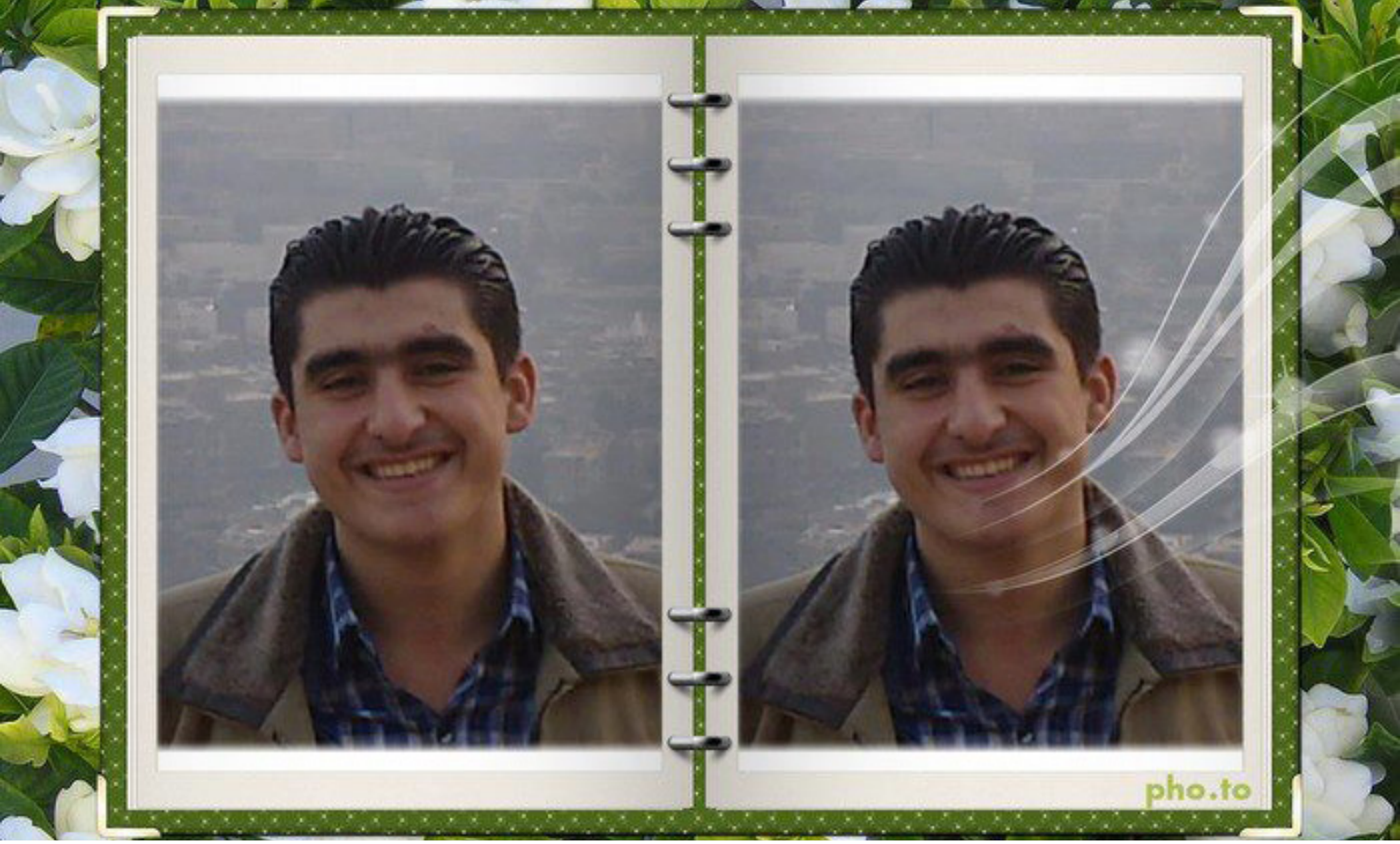

الشهيد محمد خير غنام الحموي

من موقع قصص شهداء الثورة السورية

قرر فجأةً أن يرمي ألعابه ويهجر كتبه ودفاتره كما قرر أن ينفُض عن كاهله غُبار الطفولة والمراهقة ليتحولَ إلى رجل بكل معنى الكلمة، رجل ولكن عمره ستة عشر عاماً فقط.

ستة عشر عاماً كانت كافية لسَبْر أغوار الرجولة الحقة، الرجولة بمبادئها وأخلاقها وكما صورها لنا، فكان كريماً وشجاعاً والأهم من ذلك حراً؛ ويأبى على نفسه الذل والاهانة وككل الثوار السلميين الذي خرجوا يطالبون بالحرية لم يتردد يوماً في مساندة أهله في حي القابون الدمشقي ولم يتأخر عن أي موعد للنصرة سواء لانسان مصاب او لمكان محاصر أو منكوب كان دائماً ينتشي بالتصفيق ويطرب بالهتاف ويحب ذلك الشعور عندما يحمل على الاكتاف فيرفع رأسه ويديه معلناً الانتصار بملامسة السماء.

كان يحب أن يغني للحريه ويصدح بالأناشيد الثورية؛ وحين كان يقول يا حرية..! كان يبتسم وكأنه استشعرها بداخله ترد النداء وتقول له لبيك أيها الثائر أنا طوع يمينك ما ناديت باسمي.

أمه كانت تنتظر عودته يومياً بشديد القلق فهو لا يزال طفلاً بنظرها و كانت تزداد خوفا وهي تراه يحمل اللافته ويخرج بها متحدياً الرصاص والقتل فهو لم يترك مظاهرةً الا كان فيها في الصف الأول مبتسماً متفائلاً رافعاً تلك اللافته غير آبهٍ بضربات الرصاص ورعونة رجال الأمن.

وفي يوم ٢٠١١/٧/١٥ تهيأ محمد وأصحابه فحملوا ابتساماتهم وتسلحوا بايمانهم ولافتاتهم وخرجوا ينشدون و يصفقون للحرية وتجمعوا مع بعضهم فتفاجئوا بردة رجال الأمن السوري الهمجية والغير متوقعة حيث بدؤوا يطلقون الرصاص الحي على المتظاهرين، أما القناصة الذين انتشروا على الأسطح المجاورة فقد افرغوا كل حقدهم في قلوب الشباب وكانت الرصاصة الأشدُ مكراً هي من نصيب محمد حيث استقرت في قلبه وأردته شهيداً مع ثلاثة عشر شاباً في مجزرة آلمت العاصمة دمشق وأوجعتها وسميت الجمعة يومها بجمعة أسرى الحرية.

هاجرت روحه إلى السماء تركت كل قساوة الدنيا ورحلت، وبكتْ أمهُ، نظرت إلى جثمانه طويلاً وكأنها تريد أن تختزل سعادة سنين في ألم يوم واحد، صرخت حزناً وألماً فخرجت جموع الشباب في التشييع كأنها تقول للأم كفكفي دمعك فكلنا نتمنى لو كنا مكانه.

وكان المشيعين كالسيل الجارف غاضبين ولكن متعقلين خرجوا بالألوف يتحدون الرصاص، ومرةً تلو المرة كان رجال الأمن يكتشفون أنهم يواجهون المستحيل، شعب أعزل ولكن قوي وجريئ حتى أن كل المحللين في العالم والسياسين لم يقدروا أن يفهموا هذا التحدي الموجود في قلوب أهل سوريا وكيف لا يثنيهم القتل والتعذيب والموت عن ارادتهم وهدفهم؛ إنه باختصار الشعب الأسطورة الذي يكتب التاريخ بدمه.

وقفت الورود خجلى أمام جسده الذي تفوح منه رائحة المسك فحنتْ عليه ولامست جسده كأنها تقول للحاضرين هو الورد لا أنا؛ وأنا التي أتزينُ و أزيد وسامةً بقربه.

رحل أبو عدي شاباً صغيراً وبرعماً من براعم الشام، رحل تاركاً لنا حملاً ثقيلاً وعهداً كبيراً ألا نترك هذه الثورة حتى ينصرها الله أو نهلك دونها.

لم يبق الكثير يا محمد فمسافة الألف ميل التي بدأتموها بخطوتكم المباركة أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من نهايتها وسيتم الله نصره الذي وعد به المؤمنين.

فنم قرير العين واشفع لنا يوم الحساب.

روزنة مشروع إعلامي مستقل غير مرتبط بأجندات سياسية أو دينية.
يناقش بشكل أساسيّ القضايا السورية بمهنية عالية ويلتزم بالمعايير
الأخلاقية المهنية

يمكنكم متابعتنا على قناة هنا امستردام
عبر القمر بدر ٤ الدرجة ٢٦ شرق الباقة ١٢ التردد ١١٩٣٨ رأسي
والقمر أتليسات ٧ الدرجة ٧.٣ غرب الباقة ٣٦ التردد ١٢٣٩٩ رأسي

ROZANA RADIO

www.rozana.fm

مقتل الشهيد المحلل السياسي الدكتور المهندس المظلي الركن الفارس محمد ضرار جمّو

الرصاص يخترق أمن حزب الله

ويقتل «جمو» صاحب الـ٦٧ مقابلة تشبيحية تلفزيونية

خاص / ياسمين الحوراني

بتباين كبير استقبل السوريون المؤيدون والمعارضون للنظام خبر اغتيال محمد ضرار جمو صباح يوم الاربعاء أمام منزله في الصرفند في لبنان وأكدت المعلومات أن مجموعة مجهولة أطلقت النار عليه، وعلى مرافقيه الساعة الثالثة فجرًا، فأردته قتيلاً وأصابت المرافقين بجروح.

محمد ضرار جمو سياسي سوري مؤيد للنظام الأسدي، رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الدولية في المنظمة العالمية للمغتربين العرب كان يظهر بشكل دائم على شاشات التلفزيون والقنوات الاعلامية ليدافع عن النظام الاسدي لدرجه ان فريق الرصد استطاع أن يتابع و يؤرشف أكثر من ٦٧ مقابلة تلفزيونية و مداخلة قام بها ضرار جمو ضمن مسيرته التشبيحية ، كان قد ترحم على حافظ الاسد أكثر من ست مرات على شاشة التلفزيون الرسمي ، و مرتين على شاشات إيرانية ، قام ضرار جمو بها بتبني رواية النظام السوري بكل حذافيره و ربما ضاف عليه الكثير من لمساته .

ومن الجدير بالذكر أن ضرار جمو كان قد اعلن في وقت سابق عن امتلاك النظام السوري لأسلحة خطيرة لا تخطر ببال احد وانه لن يستخدمها إلا في الوقت المناسب

كما انه صاحب نظرية تقسيم الثوار إلى ثلاث اقسام متطرفين تكفيرين وتجار مخدارات وتجار مصالح وأخيرا لصوص وقتلى ومجرمين

تلقى مؤيدوا النظام خبر مقتل محمد ضرار جمو بحزن شديد واسى عليه فكانوا اول من أعلن عن مقتله في التلفزيون السوري وتلفزيون المنار ونعوه في الصحف ولم يخلوا موقع من مواقع الفيس بوك المؤيدة من المنشورات التي ينعون فيها قتيلهم يذكرون مزاياه ويبكون فقدانه بالإضافة إلى منشورات الاتهام والسخط على القاتل.حتى ان حزب الله سارع بإصدار بيان يدين عملية الاغتيال وهذه إحدى النعوات التي انتشرت كبتها الشبيح عمار اسماعيل في صفحته قائلا :

يا أهل حلب، يا أهل الشام..... ترحموا على المفكر الدكتور الشهيد محمد ضرار جمو ومرافقيه القتلة المتأسلمين يغتالوا المفكرين..... اغتيل السياسي السوري، رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الدولية في المنظمة العالمية للمغتربين العرب، الدكتور محمد ضرار جمو واثنين من مرافقيه في بلدة الصرفند جنوب لبنان فجر اليوم الأربعاء ، وذلك بإطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين لدى عودته الى منزله. كل الرحمة للزميل والصديق محمد ضرار جمو ومرافقيه إن القلب ليخشع والعين لتدمع على فراقك يا محمد... البقاء للأمة والخلود للشهيد

اما صفحات الثوار فقد كان لها نصيبها من الافراح فانتشر خبر اغتياله حتى لم تكد تخلوا صفحه واحد من صورة لضرار جمو وعليها تعليق مضحك مملوء بشماته وتشفي بما أصابه ومن المنشورات المميزة التي مرت علي منشور لصالح السعود حيث كتب :

جمو لا من تمو ولا من كمو!!!

في منزله الكائن في مدينة الصرفند لا موالية لحسن نصر الله تمت تصفية محمد ضرار جمو بوجود زوجته الشيعية وخال اولاده ، الكاميرات معطلة وسيارات الرجال الذين قاموا بالعملية على باب المنزل وهناك تهديدات كثيرة وصلت لجمو !!! بعد كل ذلك النباح و الزعيق والنهيق والشهيق والزفير والنفاق والدفاع المستميت عن عصابات الاسد النصيرية المجوسية ثلاثون طلقة في فمه ورأسه وجسده ترى هل هي تصفيه حسابات او عقوبة إلهية !!!!

أكل لحم القطط مابين الحلال والحرام في حمص وخالد بن الوليد بيت الله لم يعد يسر ناظريه

خاص / آرام عادل

في إحدى المطالعات اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي، استوقفني منشور (بوست) في الـ «فيس بوك» من أحد صفحات الثورة أو صفحة لناشط ثوري. جوهرة للمنشور يقول : « رجال الدين وطلبة العلم في حمص حللوا وأفتوا بجواز أكل لحم القطط»، بعدها بعدة أيام نُفي الخبر ولكن من قبل مصادر آخرى.

لا يكمن المربط هنا، كما يقال، في جواز أو تحريم أكل لحمم القطط ، تقول وسائل الإعلام العربية ، السمعية و بصرية بأن «حمص تتعرض لحملة عسكرية من قبل قوات الجيش السوري النظامي» الأمر الذي قد يستغربه الكثيرون أن حمص تتعرض لهذه الحملات منذ أحداث بابا عمر أي قبل حوالي عامين حيث تعرضت الخالدية مؤخراً لموجة قصف غريبة وكما قال مدير مكتب قائد جبهة حمص العقيد الركن فاتح حسون إن «النظام السوري ملأ القنابل المخصصة للسارين بحمض الكبريت المركز ، الذي يتحول إلى رذاذ بتأثير الشحنة المتفجرة ، ويسبب حروقا للجلد متفحمة اللون ودون لهب».

وبحسب قول مدير المكتب فإن تلك القنابل تعتبر في القانون الدولي سلاحاً كيميائياً، والجميع شاهد في القنوات الإخبارية وعلى الشبكة العنكبوتية (موقع اليوتيوب) تلك الإصابات والحروق التي لحقت بالأهالي .

حذر النشطاء من استمرار تلك الهجمة العسكرية على حمص وأهالها ومعالمها وتفاقم الأوضاع المعيشية، وخاصة بعد رفض الحكومة السورية الهدنة التي تقدم بها الائتلاف السوري المعارض خلال شهر رمضان بهدف إيصال وإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية لأهالي حمص المنكوبة.

خالد ابن الوليد، يقصف بالصواريخ

منذ أيام طويلة والقصف المدفعي من حاجز قرمص لم يهدأ ولم ينقطع عن مدينة الحولة، وجامع خالد بن الوليد بيت الله أحد معالم حمص، لم يعد يسر الناظر كما كان، ففي آخر صور للجامع القديم على موقع «اليوتيوب» منذ عدة أيام، يتخذ المسجد هيئة الخراب والدمار والتهجير وكأن أقدام المصلين لم تطأ الأرضية من سنين بالإضافة إلى الحفر التي خلفتها الصواريخ في ساحة الجامع، والأعمدة والجدران المحترقة هبطت على بعضها البعض بألوانها السوداء نتيجة الانفجارات، وخرجت عروق نباتات خضراء برية من بين الأنقاض الأسمنتية المسلحة بالحديد.

ما عدا بخروج «مشايخ وطلبة العلم» ببيان نفوا فيه صحة صريحات اللواء سليم إدريس، رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الحر، من تسليم كتائب وألوية الجيش الحر في محافظة حمص أية سلاح وجاء في بيانهم «نحن مشايخ وطلاب العلم في حمص الموجودون في الداخل لم نستلم من إخواننا في هيئة الاركان أي نوع من أنواع العتاد ولا أي كمية من الذخيرة».

مدفع رمضان الحمصي سرق أذان المغرب وضاعت «الله أكبر» بين القذائف

خاص / عمر نجم الدين

صوت المدفع بات أقوى، يصمّ الأذان لتكراره عشرات المرات يومياً، ليس هو ذاته مدفع رمضان الذي ينبه الناس إلى أذان المغرب من مكان إطلاقه بالقرب من جامع خالد بن الوليد.

الآن، المدفع يطلق قذائفه على المسجد الجامع لا من قربه، قذائف تغطي كل أوقات اليوم، كل ثانية فيه، وكل بقعة من أرض حمص المحاصرة، منبهة الناس إلى اقتراب انتقالهم إلى ملكوت الله وبأن هذا الانتقال رهن حركة عضلية بسيطة يقوم بها (شبيح) ما.

في رمضان الثورة الأول: حمص عاصمة للثورة السورية

هنا في الخالديّة، كما بقية حمص، اعتبر الثوار أنو ثورتهم السلمية لابّد وستنتصر مع نهاية هذا الشهر، كيف لا والعمل الثوري السلمي بلغ ذروته في الشهر الفضيل.

خمس مظاهرات يومية يشهدها الحي، بعد كل فرض صلاة، من الفجر حتى صلاة التراويح، يشارك بها كل الأهالي من الأطفال وحتى كبار السن، كما أن لظهور فكرة التكبير من شرفات المنازل وقعها الكبير وتأثيرها اللامحدود على شبيحة النظام ولا يلمس ذلك إلا من عاش هذه اللحظات الأجمل في عمر الثورة السوريّة.

أما التجهيز لإعلان حمص مستقلة عن النظام الأسدي واتخاذ علم الاستقلال علماً رسمياً للثورة السوريّة كان له صخبه الخاص آنذاك، وهذا ما يبرر اضمحلال استخدام علم سوريا السابق بدءاً من ذلك الوقت واستبداله بعلم الثورة الحالي.

ربما لم تشهد سوريا أبداً شبيهاً للنشاط الثوري الذي شهدته حمص في رمضان الثورة الأول والذي نصبها في قلوب وعقول السوريين عاصمة للثورة السورية.

رمضان الهجرة والقصف

فرق كبير بين أول رمضان يمرّ على الثورة وثاني رمضان منه، فرق شاسع بين الأمل والحماس وبين الألم والقهر، ألم التهجير وقهر القصف.

لم يعد شهر رمضان كما كان سابقاً في الخالدية وبقية الاحياء المحاصرة، الآن يمر شهر الصيام والأحياء مهدمة بشكل كامل وأهلها إما مهجّرون أو شهداء.

أما المهجّرون فيعيشون بواقع أليم منذ سنتين وهذه السنة أكثر إيلاماً بلا شك، فشهر الخير تزامن مع وضع انساني يتفاقم سوءاً يوماً بعد يوم عدا عن الغلاء المعيشي وضعف الحالة الاقتصادية عند الجميع إن لم نقل انعدامها، ومع هذا يبقى أمل الجميع أن يكون شهر رمضان من السنة القادمة شهر فرج ونصر على حمص وأهلها.

ويقول الدكتور محمد من حمص «كان الافطار كل يوم ع نية سقوط النظام و النصر..اليوم صار افطار الناس كلها على نية تيسير الطلعة من البلد..»

ومن المواقف الطريفة الحاصلة مع أحد الحماصنة، يقول أبو أزادي: «أنا من ناحيتي كنت شبه مخبر أطلع بالسيارة قبل المظاهرات وأفتل حمص كلها تقريبا وسجل الوضع الأمني بالشوارع وابعت للشباب ومرة وقفني حاجز من تبع أبو الغفلة وأنا عم أحكي وبده يعرف مع مين عم أحكي وشو عم قول وقله حكي عادي قال لأ إلا عم تقول شي خارج القانون قلتله بصراحة حماتي بدها تجي تنام عندي وعم قلها الشوارع عبيانة أمن وما بخلوكي تمرقي مشان ما تبلط عنا قام الحمار صار يضحك وقلي خلص إذا مرقت حماتك من هون برجعها قلتله هدا عشمي فيك»

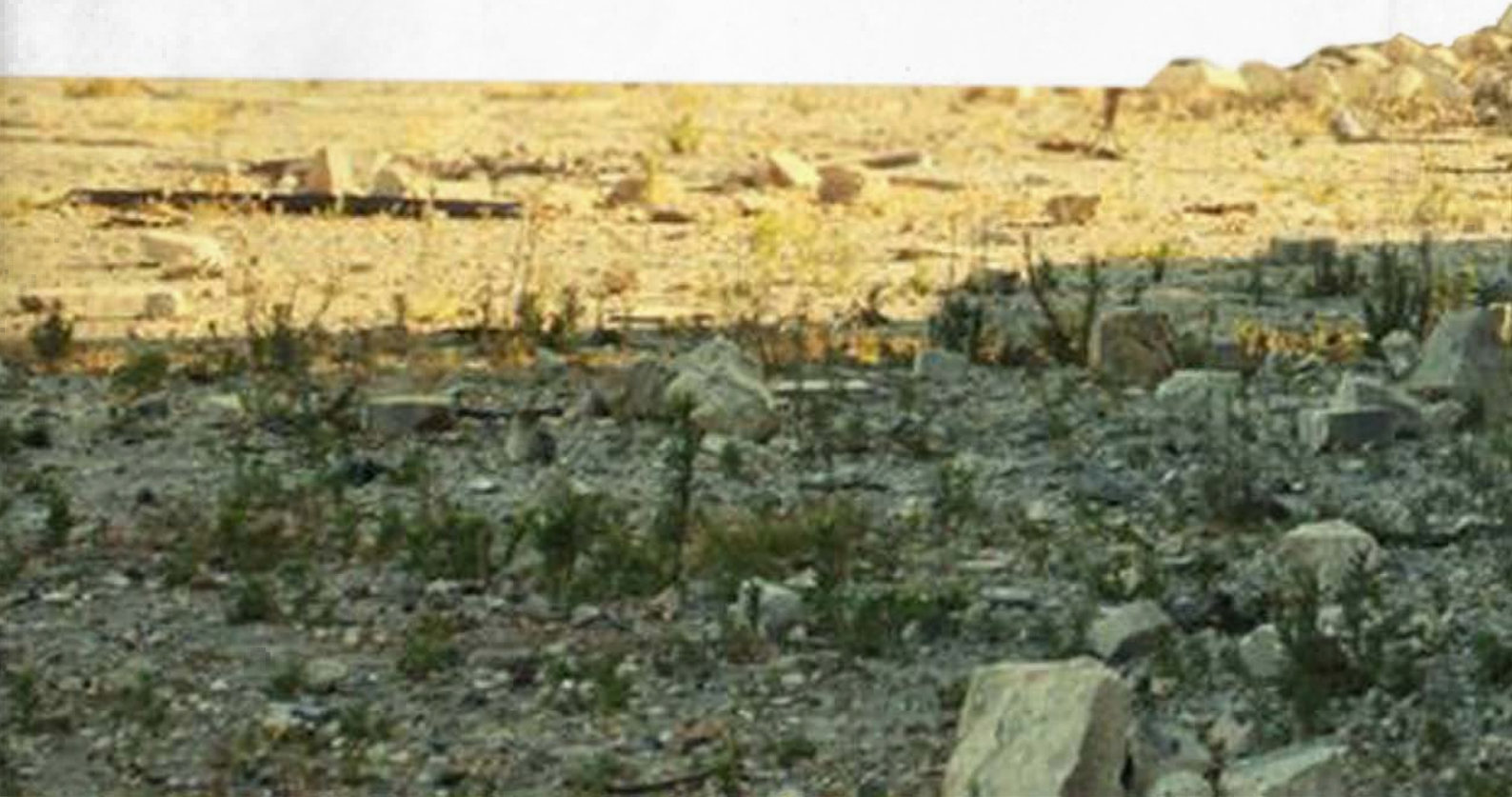

في حلب، رمضان « لا » يجمعنا . . ! !

خاص / أبو دحّام

رمضان يهل على حلب من جديد لكن ككل رمضان ، حمل رمضان الماضي عن الجيش الحر والثوار في حلب (الفتوحات) للجيش الحر داخل مدينة حلب حتى سيطروا على أغلب أحياء المدينة بعدما سيطروا على أغلب الريف الحلبي .

حلب مقسمة اليوم بين حلب المحررة وما تبقى منها من أحياء تحت سيطرة النظام وتسمى الأحياء المحتلة .

الأحياء المحررة تعيش تحت رحمة القصف بينما القسم المحتل يعيش تحت رحمة الله وتحمل إهانات وإذلال عناصر الأمن والشبيحة ومزاجيتهم المقرفة ، وحتى المأكولات الحلبية الشهيرة أمست غريبة عن طاولات طعام الحلبية .

يأتي معبر حلب وما يحمله من مآسي (قناص) للنظام « يتسلى» بالعابرين بين الحلبين على أولوية حديث الحلبية اليوم، وتسبب إغلاق المعبر ومنع نقل الأطعمة من الأحياء المحررة للمحتلة بانقسام كبير وحاد بين صفوف الشعب الحلبي من مؤيد ومعارض ، وتفاقمت المشاكل أكثر عند الأحياء المحتلة وصول الجيش الحر إلى أطراف حلب الجديدة مما أدى إلى إغلاق طريق (الشام) ، وتحول على إثر ذلك معبر (بستان القصر) المنفذ الوحيد لهؤلاء السكان .

ويلاحظ هنا أن النظام في بداية أزمة المعبر لم يأبه بحل هذه الأزمة ، لكن عندما اشتدت المظاهرات ضد الجيش الحر بضرورة فتح المعبر حاول النظام أن يظهر نفسه بمظهر البطل ، فقام بتمثيلية توزيع الطعام ، حتى تأتي شاحنة الخضروات ويصورها التلفاز الحكومي ، وبعد انتهاء التصوير تذهب الشاحنة بمن فيها دون احترام لكرامة الناس ولا العمل على تلبية احتياجاتهم .

بينما في الجزء المحرر تنشط الهيئات الخيرية الثورية بالعمل على السلال الغذائية وتوزيعها للعوائل المستورة ، بالإضافة إلى ظاهرة برزت في حي صلاح الدين وهي وجود خيمة رمضان للجيش الحر .

وتأتي هذه الخيمة كنوع من الدعم الانساني لمقاتلي الجيش الحر المرابطين على الجبهة، والعاملين معهم وهي توفر طعام الافطار والسحور ويتخللها بعض السمر والسهر للترفيه ، كنوع من التأكيد بأن الحياة مستمرة مهما كانت شدة القصف والمعارك .

بالنهاية حلب اليوم لا يجمعها رمضان بشيء سوى الصيام ، أما الواقع فيشهد انقسامات حادة اشتدت هذه الانقسامات بسبب أزمة المعبر ، بالإضافة إلى تخوف كثير من الاهالي من اقتراب الجيش الحر مما تبقى من أحياء تحت سيطرة النظام .

في رمضان اليوم ..تحولت حلب من المحاشي والكبب ، إلى البحث عما يسد رمق العيش ، إلى العيش بالمجهول وانتظار مصير لا يعمله أحد سوى الله .

حلب بين معبرين . .

خاص / غسان ياسين

«نفيت عنك العلا والظرف والأدبا وإن خلقت لها إن لم تزر حلبا»

ستصيبك الصدمة وأنت تتجول في حلب بعد أكثر من عامين على انطلاق الثورة السورية، غربية وشرقية - محتل ومحرر، حلب مقسومة إلى نصفين جغرافياً، نصف مدمر بالكامل أو يكاد والنصف الآخر تبدو فيه الحياة شبه طبيعية أو تكاد .. لكنها مقسّمة وممزقة اجتماعياً إلى أكثر من قسم .. أكثر من وجع!

كحال بقية المدن السورية هناك طيف مع الثورة ومنخرط فيها بشكل مباشر وهناك أناس مع النظام ولا يريدون التغيير ليس حباً بالنظام وإنما لأنهم وجدوا صيغة ما للعيش في ظل نظام قمعي يحافظ لهم على مصالحهم الاقتصادية..

القسم الأكبر هم ممن لم ينخرطوا بالثورة ولكنهم أيضاً ضد النظام ولم يجدوا في كل هياكل وأجسام الثورة السياسية والعسكرية بديلاً قادراً على تحقيق الاستقرار وتلبية احتياجات الناس اليومية.

منذ أسبوعين تقريباً قام النظام بإغلاق طريق دمشق وهو المنفذ الوحيد للمناطق الغربية الخاضعة لسيطرته وبعد أقل من ٢٤ ساعة تضاعفت أسعار المواد الغذائية في تلك الأحياء وحدثت أزمة خانقة وتزامن إغلاق المعبر الوحيد عند كراج الحجز في بستان القصر من قبل الجيش الحر (معبر للمشاة يفصل بين الغربية والشرقية وهو تحت مرمى قناصة النظام) مع إغلاق طريق دمشق من قبل النظام ليشتد الحصار أكثر على أهالي حلب المحتلة أو الغربية ..لا فرق.

شباب الثورة وتنسيقياتها لم يستطيعوا الوقوف مكتوفي الأيدي والتفرج على عناصر الجيش الحر وهم يمنعون السكان من اجتياز المعبر مع حاجياتهم وطعام أطفالهم وقاموا بالتظاهر من أجل السماح بإخراج المواد الغذائية وبعد عدة إشكالات تم تنفيذ مطالب شباب الثورة وفتح المعبر في حين لم نشاهد أي مظهر احتجاجي في الطرف المقابل من المدينة.

ظاهرة غريبة لا يوجد لها تفسير، حواجز النظام وشبيحته منتشرة بكثرة في الأحياء الغربية وهذا يفسر الهدوء هناك وعدم خروج أي مظاهرة لكن ما الذي يمنع سكان تلك الأحياء من الاحتجاج ولو بالحد الأدنى من أجل مطالب هي بالحد الأدنى «لقمة الخبز مثلاً»، ربما لو قاموا بأي نشاط احتجاجي كاعتصام صامت أمام أي دائرة حكومية أو أنهم شكلوا وفد من وجهاء تلك الأحياء وذهبوا مجتمعين لمقابلة المحافظ لساهم هذا الاحتجاج في التخفيف من الحصار وخصوصاً إذا ما علمنا أن جشع التجار ساهم بشكل كبير في تفاقم الأزمة، لكنهم اكتفوا بلعن الظلام وتحميل كل الأطراف مسؤولية الحصار!

من السذاجة الاعتقاد أن كل أهالي تلك الأحياء هم موالون للنظام كما يقول بعض الثوار وخصوصاً من كتائب الجيش الحر، هناك آلاف النازحين موجودين في الأحياء الغربية معظمهم ذهب بعد اشتداد القصف على الأحياء الشرقية ليجد هناك كل الرعاية والاهتمام، وهناك أيضاً جهود جبارة في المجال الإغاثي والإنساني تقوم به عدة جمعيات ومجموعات يأتون بشكل يومي إلى الأحياء الشرقية مخاطرين بحياتهم من أجل أن يقوموا بإيصال الغذاء لمستحقيه.

الآن فتحت كل المعابر تقريباً ليفتح معها باب النقاش مجدداً حول صراعات طبقية واجتماعية قديمة، تجددت بالثورة بطريقة مؤلمة وإقصائية بين الأحياء الثرية والأحياء الفقيرة - بين أبناء الريف والمدينة، أسئلة يبدو أن كلفة الإجابة عليها ستكون باهظة الثمن.

رحلة شفاء مغمسة بالشقاء
الجرحى السوريون في لبنان ثواب ومكسب

خاص / سورية بدا حرية

يرافق الجرحى الألم و المعاناة في مسيرهم من الأراضي السورية إلى الأراضي اللبنانية، التي يقطعون عشرات الكيلومترات للوصول إليها، محاولين السفر بسيارات نقل البضائع خوفاً من الحقد الطائفي إلى مدنٍ كعرسال أو طرابلس لتلقي العلاج، بعد منع قرى شيعية الصليب الأحمر من نقل الجرحى السوريين.

تبدأ رحلة الشقاء للجرحى السوريين من نقطة الحدود اللبنانية، يتم استقبالهم بنقطة طبية في عرسال مكونة من مجموعة من الاطباء الميدانيين الذين يعملون بالخفاء، انضم إليهم مؤخراً الطبيب قاسم الزين بعد الحملة الأخيرة على القصير والازدياد في عدد الجرحى.

في تلك النقطة الطبية، يتلقى الجريح بعض الاسعافات الأولية، ويُفصل المصابين حسب أولوية النقل للمشافي الخاصة، قسمٌ منهم يتم نقله إلى مدينة البقاع وينتقل معهم الخوف الذي يهددهم باي عملية انتقام طائفي، حيث أن المدينة محاطة بالقرى الشيعية التي تمنع وصول سيارات الصليب الاحمر للحدود اللبنانية، ويتم نقلهم عن طريق سيارات نقل البضائع أو مع الركاب بالمواصلات العامة، لكي لا يلفتو انتباه عناصر ميليشيا «حزب الله» المتواجدين كحواجز على الطريق.

يقول محمد -أحد العاملين في إغاثة الجرحى- أن بعد وصولهم إلى المناطق الامنة «المناطق السنّية» يستقبلهم الصليب الأحمر وينقلهم إلى المشافي الموجودة في البقاع، ويتم نقل الجريح بعد اسعافه واجراء العلاج الأولي -والذي يسمى بالعمليات الساخنة - إلى مراكز الإيواء، كالمركز الموجود في منطقة (مجل عنجر) لاتمام العلاج وتقديم السكن والطعام، أما الحالات المعقدة التي تحتاج إلى عمليات نوعية فتتحول إلى المشافي الخاصة في بيروت الحالة تلو الحالة يرافقها الانتظار في وصول التمويل اللازم لإجراء تلك العملية.

أما عن الجرحى الذين يصلون عبر الحدود الشمالية البنانية فهم أسوأ حالاً من أقرنائهم في البقاع، حيث يتم استقبالهم من قبل المشايخ أو من بعض الناشطين المتواجدين في تلك المناطق، يقول محمد أنه لا توجد الية محددة لنقل الجرحى للمشافي الخاصة، بل يتم اسعافهم بطرق عشوائية عن طريق إرسالهم إلى «الهلال الأحمر القطري» أو «ائتلاف الجمعيات السلفية» بعكار، ويتم ملئ هذه الفجوة عن طريق انشاء مشفى ميداني في مدينة طرابلس لاستقبال الجرحى واجراء العمليات الأولية ومن ثم نقلهم إلى مراكز الإيواء.

ويحمّل محمد هذه الفوضوية في نقل الجرحى في مناطق الشمال على عاتق بعض الناشطين في الثورة السورية الذين يعملون على حساب الشهرة أو الانتشار وينسون مسؤولياتهم اتجاه المصابين من أبناء بلدهم.

ومع انتشار أزمة استقبال الجرحى في الدول المجاورة يذكر أن عدد المصابين في سوريا قد وصل مع انتهاء شهر حزيران إلى مايزيد على ١٢٧،٣٠٠ مصاب، بمعدل سقوط جريح واحد كل ١٠ دقائق

الفنان يوسف عبدلكي، يرفض الجنسية الفرنسية، فتعتقله ايد النظام في سوريا

خاص / سورية بدا حرية

أقدمت أجهزة النظام على اعتقال الفنان يوسف عبدلكي ورفيقيه في حزب العمل الشيوعي في سورية ، عدنان الدّبس وتوفيق عمران على حاجز الأمن السياسي في مدخل طرطوس عند قدومهم من جهة مصياف مساء الخميس (١٨ تموز/ يوليو) ولم يُعرف المكان الذي تمّ اقتيادهم إليه وذلك إثر توقيعه بيانا لمئة مثقف يدعو إلى إسقاط النظام، ويؤكد التمسك بالثورة

يوسف عبدلكي، ولد في مدينة القامشلي عام ١٩٥١، تعرض للاعتقال ١٢ مرة بسبب مواقفه السياسية.

حصل على إجازة من كلية الفنون الجميلة بدمشق عام ١٩٧٦ و على دبلوم حفر من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس عام ١٩٨٦ ثم الدكتوراه من جامعة باريس الثامنة عام ١٩٨٩ .

بدأ رسم الكاريكاتير في عام ١٩٦٦ وأقام معرضاً للوحاته في أواخر السبعينيات.
أصبح يوسف وبسبب معرضه تحت رقابة المخابرات السورية ، ولاحقاً تمّ اعتقاله على خلفية انتمائه لرابطة العمل الشيوعي و أمضى قرابة عامين في السجن من دون أيّة محاكمة، وأفرج عنه مع معظم أعضاء الرابطة، وعزا يوسف سبب الافراج عنه في مقابلته مع أحمد علي الزين في برنامج روافد: (أفرج عني الحقيقة في لحظة الاحتدام في الصراعات في نهاية السبعينات أول الثمانينات بين السلطات السورية وجماعة الإخوان المسلمين، وحاولت السلطات أن تقدم على مناورة وهي أن تفرج عن كل اليساريين في السجون لكي توسع نطاق المتحالفين بين قوسين معها، الذي حدث أن الناس بالحقيقة طلعوا من السجون ولم يتحالفوا معها، ظلوا على نفس موقفهم المعارض).
في عام ٢٠٠٥ تمكن يوسف عبدلكي من الحضور إلى دمشق بعد إبعاد قسري دام خمسة وعشرين عاماً، وأقام في نفس العام معرضا للوحاته في دمشق.

أقام الكثير من المعارض الفردية في مختلف عواصم ومدن العالم. وتقتني لوحاته أهم متاحف الفن في العالم مثل المتحف البريطاني، ومتحف معهد العالم العربي في باريس، ومتحف ديني لي بان في فرنسا، ومتحف عمان للفن الحديث، ومتحف الكويت.
يعمل منذ العام ١٩٦٨ في مجالات غرافيكية متعددة، وقام بتصميم عشرات الملصقات وأغلفة الكتب، والشعارات، كما نشرت رسوماته وأعماله الكاريكاتورية في مجلات وصحف عديدة، عربية وعالمية، وصدرت له بعض الدراسات، منها «تاريخ الكاريكاتير في سوريا» العام ١٩٧٥، و«دراسة عن رسامي الكاريكاتير العرب وتقنياتهم» العام ١٩٨٩.

حول جواز السفر الذي اسقط «سهواً» عنه..... يقول يوسف عبدلكي : «أمضيت ٢٥ عاما في فرنسا لم أحصل على أوراق الجنسية الفرنسية وبقيت محروماً من جواز السفر السوري ١٧ سنة متواصلة ولم أقبل الحصول على جواز سفر فرنسي»

التجارة بدماء السوريين المكشوفة . . الثورة مريضة

خاص / عمر الخطيب

حديث السوريين هذه الأيام مليء بالتنهدات والتحسر على الوضع الراهن، يختلفون في كل شيء ويندفعون بحماس شديد للدفاع عن آرائهم، لكن المشترك دوماً بأن هناك نهاية سعيدة لكل القراءات، لكن الخلاف والقلق هو متى سيأتي الغد المنتظر!

يبقى السؤال عن هذا الغد شغلهم الشاغل وهمهم الأكبر، فاليوم و أكثر من أي يوم مضى، يبدو الطريق ضبابياً تماماً مليئاً بالمشاكل والمواجهات المؤجلة، الجميع يحب أن يختم كلامه بالجملة الأكثر تداولاً هذه الأيام ((كل شيء بوقتو حلو)) أما السؤال عن هذا الوقت فسيفتح صراعاً جديداً ونقاشاً جاداً عن جدوى الانتظار، لكن الجميع يتوحد على فكرة الثورة ويصر على أن وقت الحساب آت بل أنه بدأ فعلياً!!

مما لا شك فيه أن جواً من عدم اليقين وعدم القدرة على تفسير مآلات الأمور تخيم علينا نحن السوريين هذه الأيام بالإضافة لحالة الضياع بين واقع مر، وحلم انبهرنا به حين ظنناه يتحول إلى حقيقة ملموسة. بعد عامين و نصف على انطلاق الثورة نقف اليوم أمام بلادنا التي تأكلها نار الاحتلال الإيراني بمختلف أدواته وصنائعه. في بداية الثورة هتف الشعب ضد بشار ومرتزقته، وبعد أن سقطت الأقنعة وظهر الاحتلال الإيراني بصورته البشعة هتفنا ضده وضد مرتزقة حسن نصر الله، وفي الآونة الأخيرة تعلو الهتافات ضد المتأسلمين بهيئاتهم وكتائبهم بل ودولهم على ما يبدو!! كل هذا ناهيك عن اللؤم العربي والدولي الذي يتابع ما يجري على أرض سوريا ببرود ولامبالاة، بينما هو من يتحمل الجزء الأكبر من كل هذه الاختراقات والعمالة.

لكن هل يحق لنا أن نستغرب هذا الذي يجري؟ هل ظهور كل هذه الآفات من لصوص الثورة بين صفوف نشطاء الثورة وكتائبها وصولا للتكتلات السياسية المحسوبة عليها أمر يشذ عن تاريخ الثورات ؟ وهذا الورم السرطاني الذي يضرب بجسد الوطن متمثلاً بعصابات التهريب والسرقة، وبالمتأسلمين المختبئين خلف شعارات دينية من خلافة إسلامية إلى تطبيق شرع الله (دون أن يقوموا بما نادوا به ابتداءاً من جهاد ونضال ضد المحتل، فهم مكتفون بالآثار والنفط ويتقاسمون الغلّة مع مرتزقة إيران) أهو خاص بسوريا فقط ؟ ومن هي التجربة التاريخية التي نقارن بها لنستقي الدروس والعبر؟

عامر الزعبي amercartoon@gmail.com

يخبرنا التاريخ عن دول زالت عن الخرائط بسبب الأصابع الدولية ولعبة المصالح، وكانت عملية التدمير هذه قاسية ومؤلمة لدرجة يتعذر على أبناء هذه الدول إيجاد أي صيغة لبعث الحياة في دولهم الممزقة وإيقاف نهر الدم. في كل ثورة يظهر المرتشي والمتسلق، الخائن والعميل، المغامر والمقامر، ونجاح أي ثورة يتوقف على القدرة على مواجهة هذه الأمراض ومنع استفحالها وتمكنها.

لعلّ أحلى ما في ثورتنا السرعة الهائلة في سقوط الأقنعة فكم من أحد ظنناه ثورياً مخلصاً حتى تهاوت أوراق التوت لتكشف عن حقيقته القذرة كلص متاجر بالدماء والآهات، وكم من خطباء مفوهين يتوعدون المحتل وأزلامه عبر فيديوهات حماسية لتتكشف حقيقتهم لاحقاً فيفضحون أنفسهم بأنفسهم عبر تقاعسهم وخيانتهم لأهل بلدهم وقت المواجهة و الصدام، وكم وكم وتطول القائمة المخزية لأسماء من فيها ممن باع و تاجر بدماء السوريين.

يمكن لنا كسوريين أن نقول اليوم بأننا بتنا نعرف معظم الأجزاء المصابة بهذا المرض السرطاني، من أناس يسرقون تحت عناوين مختلفة (نشطاء وثوريين وإعلاميين وموظفين يعملون في الثورة ووكلاء حصريين لمنظمات أوروبية حقوقية) إلى ما يسمى بالمعارضة (التي تثبت يوما بعد يوم مدى سخفها وغبائها بالإضافة لانعدام قيمتها وكرامتها وتورط معظم من فيها في الفساد والعمالة لهذه الدولة أو لتلك) بالإضافة إلى عصابات السرقة والخطف التي تنخر جسد الجيش الحر. هذا المرض الذي تفشى بشكل مثير للذعر وآن الأوان للاستئصال بأسرع وقت ممكن، لأن بقاء الاحتلال كل هذا الوقت إنما كان بسبب استشراء هذا المرض وكل تأجيل لمواجهته هو إطالة في عمر الاحتلال واستمرار نزيف الدم والحجر في بلادنا.

هل سوريا في طريقها للزوال عن الخارطة؟ هل تأخر الوقت و استشرى المرض؟ بالمقارنة مع الحالات التي تشبه الحالة السورية نوعا ما (أي احتلال كريه عبر نظام حكم يقوم على الفساد ويمارس الحكم عبر ميليشيات المرتزقة، ووضع دولي كاره ورافض للثورة يساهم بتخريبها عبر مخابراته وأدواته) فان سوريا بعد عامين و نصف من الثورة مازالت تحتفظ بالكثير من عوامل كينونتها ووحدة أرضها وشعبها، فعظمة هذا الشعب تظهر في هذه الأيام العصيبة، وقدرته على البقاء وإخلاصه لإرثه الحضاري تتجلى في إصراره على التمسك بثورته وثوابتها. وعبر هذا التحدي القوي لكل مخرب وعميل، والرفض الشعبي لكل كاذب مخادع، فإن السوريين قد بدأوا في تطهير الثورة من العلقات والفطريات التي التصقت بها، قد نتفاجئ بحجم الخيانة ونتفاجئ بالأسماء والحقائق لكن الثورة مستمرة حتى تحقيق النصر بعون الله والحصول على الحرية والديمقراطية والعدل وفاءاً لشعبنا العظيم ولمعاناته.

الثورجية مرح البقاعي.. لا تشوفوني أنا بشوف حالي !

خاص / سورية بدا حرية

نعتقد جازمين أنه فيما لو كان الائتلاف السوري أكثر ذكاء، لاختار الناشطة المشكلجية الثائرة حاملة الثورة «مرح البقاعي»، لتكون واحدة من أعضاء الائتلاف، ولكان نجا من التخبط الذي يعيش فيه، ولا ندعي القدرة على التنبؤ وإنما نعيد كلام مرح، فهي نفسها كتبت وبكل تواضع على صفحتها في ٤ يونيو ٢٠١٣ «لكل من يسأل لماذا لم يدرج اسمي بالائتلاف أجيب: تمّ ترشيح اسمي من أكثر من جهة، لكن ضعاف النفوس في الائتلاف قالوا: لآ .. مرح «مشكلجية»! وقد وصلني أن شبه مشادة حدثت حين تمّ حذف اسمي من قائمة التوسعة. واليوم يتضح تماماً للسوريين نوع المشاكل التي كنت أثيرها بعد أن انكشف حجم الفساد في أروقة الائتلاف للعالم، وعلى رأس هذه «المشاكل: مطالبتي منذ سنة ونيف باستقدام محاسب قانوني مستقل للمجلس والائتلاف، طول عمري»مشكلجية» شو بدي أعمل؟!»»

وبالطبع مرح لا تستجدي الترشيح، ولا تنوي الترشح، ولا تحبذ أبداً أن تكون في ذلك الائتلاف، والدليل أنها تحيي جمال سليمان على تركه الائتلاف، فهو من وجهة نظرها أكثر ثورية وإخلاصاً من كل أولئك المعارضين، وبغض النظر عن رأينا ورأي الشارع السوري في تصرفات الائتلاف حالياً، فإن كلمة الحق التي يجب أن تقال أن معظم أعضاء الائتلاف أعلنوا انتماءهم للثورة قبل صديقها جمال سليمان بوقت طويل جدا، وفيما يلي تحية مرح البقاعي لسليمان على صفحتها في ١٧ يوليو: «»حين التقيت مع الصديق الفنان جمال سليمان في القاهرة الشهر الفائت كان متحمّساً للمشاركة في الائتلاف لإصلاحه من الداخل. لم أعلّق يومها على حماسه وتمنيت له التوفيق. اليوم يقدّم جمال استقالته من الائتلاف قائلاً (وجودي ضمن هذا الإطار المؤسساتي لن يكون مفيداً لا للائتلاف ولا لقناعاتي الشخصية، تحيّة للصديق جمال لأنه لا يمكنه إلا أن يكون نفسه ومرآة لقناعاته.»»

مرح البقاعي.. لا تشوفوني

نظلمها إن قلنا عنها أنها تحب الاستعراض، ونظلم الثورة إن قلنا أنها تمثل ثورة الشعب العظيم، وكي لا نقع في ظلم أي طرف، فإننا سنستعرض القليل القليل من حب الاستعراض، حيث كتبت «اللاشوفوني» مرح البقاعي في ٢٧ يوليو» يسعد صباحكم من واشنطن..

قالت لي في باريس منتجة برنامج السيرة الذاتية التي تعدّها قناة فرانس ٢٤ عن بعض المحطات البارزة في حياتي: مرح، ألا تنامين! كلما فتحنا أية وسيلة اتصال نجدك على الخط تحاورين الجميع.. ما قصتك؟ أجبتها: نعم، لا أنام، ولن أترك هذا الشعب العظيم بعد أن تخلّى عنه العالم، وسأبقى خادمة لرسالته في الحرية والكرامة الإنسانية إلى أن تحين الساعة»، إذاً هي لا تنام، تسهر على راحة ذلك الشعب العظيم، وتبقى على جميع وسائل التواصل والاتصال ٢٤ ساعة على ٢٤ ساعة، وهي بذلك تستحق تحية مع «سيدارة» عسكرية!

مرح ذكية، وأمورة، وترسل الاشارة تلو الاشارة إلى كل من يمكن أن يعمل على شهرتها، ويبدو أنها قررت أن تتذاكى على الصفحة الشهيرة «شوفوني» فأرسلت بملاحظة « موجهة حصراً إلى صفحة (شوفوني)» قالت فيها: « ممكن تنقلوا هذا الكلام مباشرة عن صفحتي وتهيلون عليّ اللعن بسبب «نرجسيتي» الثورية التي لا أخجل أن أجاهر بها. أحب صفحتكم وأتابعها وأعتبرها مكمّلة للمشهد الثوري السوري مثل جريدة The Onion الأميركية.

مرح»، وسواء كان هدف الرسالة الغزل أو هدفها نكش الصفحة لتكتب عنها، فإن السيدة مرح ليست بحاجة أي صفحة، لإنها أشهر من النار على علم، والدليل البوست الذي كتبته في ١٧ يونيو: «» مفارقة تلفزيونية: اتصل بي التلفزيون البريطاني اليوم وطلب مني تصريحا عن الموقف الاميركي الذي يتّجه لتسليح المعارضة، وحين سَمعتْ معدّة البرنامج رأيي قالت لي نتأسف، نريد من يتحدث عن «خطر» تسليح الثوار! فقلت لها: أنت مع الشخص الغلط، لازم تتصلي بشي شبيح لأني أنا من طالب بالتسليح وحماية المدنيين منذ عام و اسمي الحركي هو Ms.RrP! «»، والآن وبعدما عرفنا اسمها الحركي، يجب على المخابرات السورية والنظام السوري بأكمله أن يحذر هذا الاسم، انه السيدة الحديدية مرح البقاعي.

الدخول في «الأنا» لدى مرح البقاعي أمر مسل جداً، ويبدو عملاً صحفياً قد يضعه البعض تحت اسم «الصحافة الصفراء»، ولكننا نعلن أننا من «سورية بدا حرية» أننا سنتابع كل أولئك الأبطال الخرافيين السوريين، ولن نسمح لأنفسنا بأن ندخل بتفاصيل حياتهم فهي لا تعنينا وليست من اختصاصنا، بل سنحترم تلك الحياة الخاصة، ولكن من الواجب أن نبدأ برفع الكرت الأحمر في وجه من تضخمت «الأنا» لنقول له: لسنا أغبياء.. كفى ركوباً على الثورة.

أنت تسأل والكواكبي يجيب: الحرية مطلب أساسي

د. محمد جمال طحان

تأتي الحرية عند الكواكبي في مقابل استبداد علماء الفكر الديني خاصة. ويصف الكواكبي الحرية بأنها قدرة الإنسان على الاختيار ((بأن يكون الإنسان مختاراً في قوله وفعله لا يعترضه مانع ظالم)).

وترتبط فكرة الحرية لديه بفكرتي العدالة والمساواة لأنه يرى أن ((من فروع الحرية تساوي الحقوق- ومنها العدالة بأسرها حتى لا يخشى إنسان من ظالم أو غاصب أو غدّار مغتال)).

وتتعدد جوانب الحرية لديه من حرية التعبير إلى حرية الاعتقاد والعلاقات وحقوق التملك، وهي كلها تعني لديه ((الأمن على الدين والأرواح، والأمن على الشرف والأعراض، والأمن على العلم واستثماره)) وهو، مع مطالبته بحق التعبير عن الرأي وحق المطالبة بالحقوق، فإنه يدعو إلى ضرورة وجود الحرية السياسية إذ نراه يعدد من فروع الحرية ((محاسبة الحكام باعتبار أنهم وكلاء، وعدم الرهبة في المطالبة وبذل النصيحة. ومنها حرية التعليم، وحرية الخطابة والمطبوعات، وحرية المباحثات العلمية)).

وإذا كان يطالب بوجوب التعليم لكل أفراد المجتمع، فإنه يشدد على ضرورة تأمين حرية التربية والتعليم إذ ((إن التعليم مع الحرية بين المعلم والمتعلم، أفضل من التعليم مع الوقار)).

فالكواكبي لا يرفض القسر في التعليم وحسب، بل هو أيضاً ينهى المعلم عن إقامة حاجز بينه وبين من يتعلم على يديه، بحجة الوقار.

إن حرية التعليم مباحة للجميع من غير مانع أو تمييز. وكانت حرية التعبير عن الرأي مطلقة ثم أخذ الغرب عن العرب هذه الخصلة الحميدة فانتقل العلم إلى أوروبا ((ولما كان ضبط أخلاق الطبقات العليا من أهم الأمور، أطلقت الأمم الحرة حرية الخطابة والتأليف والمطبوعات)) ، ورأت أن مضرة الفوضى خير من التحديد الذي لا يلبث أن يجعله الحكام سلاسل من حديد كي يفرضوا وجهات نظرهم على أفراد الأمة. وإذا أردنا لبلادنا التقدم فعلينا أن نطلق الحريات مسترشدين بديننا ((وقد حمى القرآن قاعدة الإطلاق بقوله الكريم: (ولا يُضارَّ كاتبٌ ولا شهيدٌ)•...)) .

ويتابع الكواكبي تأكيده على رعاية الدين للحرية ((فالحرية هي روح الدين ويُنسب إلى حسان بن ثابت الشاعر الصحابي رضي الله عنه قوله:

وما الدين إلا أن تُقامَ شرائعٌ
وتُؤمَنَ سبلٌ بيننا وهضابُ

فلننظر كيف حصر هذا الصحابي الدين في إقامة الشرع والأمن)). فالدين مبني في جوهره على الحرية. إلا أن الحرية التي يعنيها الكواكبي في جلّ إشاراته هي حرية التفكير الديني. لكن هذا لا يعني أن الحرية هي حرية مطلقة من كل قيد، بل إنها حرية ملتزمة بالشريعة الإسلامية إطاراً لها. ومن هنا فإن حرية التفكير الديني تعني حق الاجتهاد الذي يدعو الكواكبي إلى إباحته لكل من يرى في نفسه قدرة عليه، يقول: ((لابد للمتحرّي في دينه من أن يهتدي بنفسه لنفسه، أو يأخذ عمن يثق بعلمه ودينه وصواب رأيه ولو من معاصريه)). إلا أن الاجتهاد محدود أيضاً فيما هو مباح من الشؤون التي لم يتناولها الشرع صراحة بأمر أو نهي، وذلك لا يعني نفي الاختيار ((ولكنّ، عَلِمَ الله، الخير في القدر الذي هداكم إليه، وترك لكم الخيار على وجه الإباحة في باقي شئونكم لتوفقوها على مقتضيات الزمان)) .

إن لحرية التفكير والاعتقاد الديني أمثلة كثيرة في تاريخنا، ويستشهد الكواكبي ببعض منها مدللاً على حق الاجتهاد لكل مؤمن، فيذكر مواقف (الإمام مالك) الذي قال: «ما من أحد إلا وهو مأخوذ من كلامه ومردود عليه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم)). ويستشهد الكواكبي بما قاله (أبو حنيفة): ((لاينبغي لمن لايعرف دليلي أن يأخذ بكلامي))، ثم يضيف عن أبي حنيفة أنه ((كان إذا أفتى يقول: هذا رأي النعمان بن ثابت، يعني نفسه، وهو أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاء بأحسن منه فهو أولى بالصواب)).

ولم يكن (الشافعي) أقل من سابقيه مرونة في الأمور الاجتهادية ((وروى الحكم البيهقي أن (الشافعي) رضي الله عنه كان يقول: إذا رأيتم كلامي يخالف الحديث فاعملوا بالحديث واضربوا بكلامي الحائط. وأنه قال يوماً للمزني: يا إبراهيم لا تقلدني فيما أقول وانظر في ذلك لنفسك فإنه دين)).

والكواكبي ينادي بحرية تصرف المؤمن في الحياة العملية، فضلاً عن حرية إعمال الفكر بعيداً عن التعصب أو الاستكانة، حتى يتمكن الإنسان من تحقيق إرادته. ((وما هي الإرادة؟ هي أمّ الأخلاق... لو جازت عبادة غير الله لاختار العقلاء عبادة الإرادة)) إن الاختيار فعل يقوم به الإنسان العاقل تبعاً لما تتطلبه الحكمة ((أليس من الحكمة أن يحفظ الإنسان حريته واختياره، فيستهدي بنفسه لنفسه حسب وسعه)). وهو لا يفعل ذلك باعتباره وصياً على الآخرين، وإنما يعمل فكره بحثاً عن قناعة خاصة له « فإنه دين». غير أن هذا لا يمنع المرء من أن يأخذ عمن يثق به. إن الكواكبي ينحاز دائماً إلى حرية الإنسان، وما رفضه عقيدة الجبر إلا إحدى الدلائل على ذلك، ولا يرى في القضاء والقدر أي جبرية، وإنما هما «السعي والعمل». ويقدّس الكواكبي الحرية فيجعلها عزيزة على الإنسان، بعد حياته مباشرة، فبوجودها يحصل السعي ويُطلب المجد وتُحترم القوانين ويتم للإنسان الاستقلال في حياته فيعود كما ولد حراً غير مرتبط بأحد برباط قسري، وغير ملزم باتباع أحد.

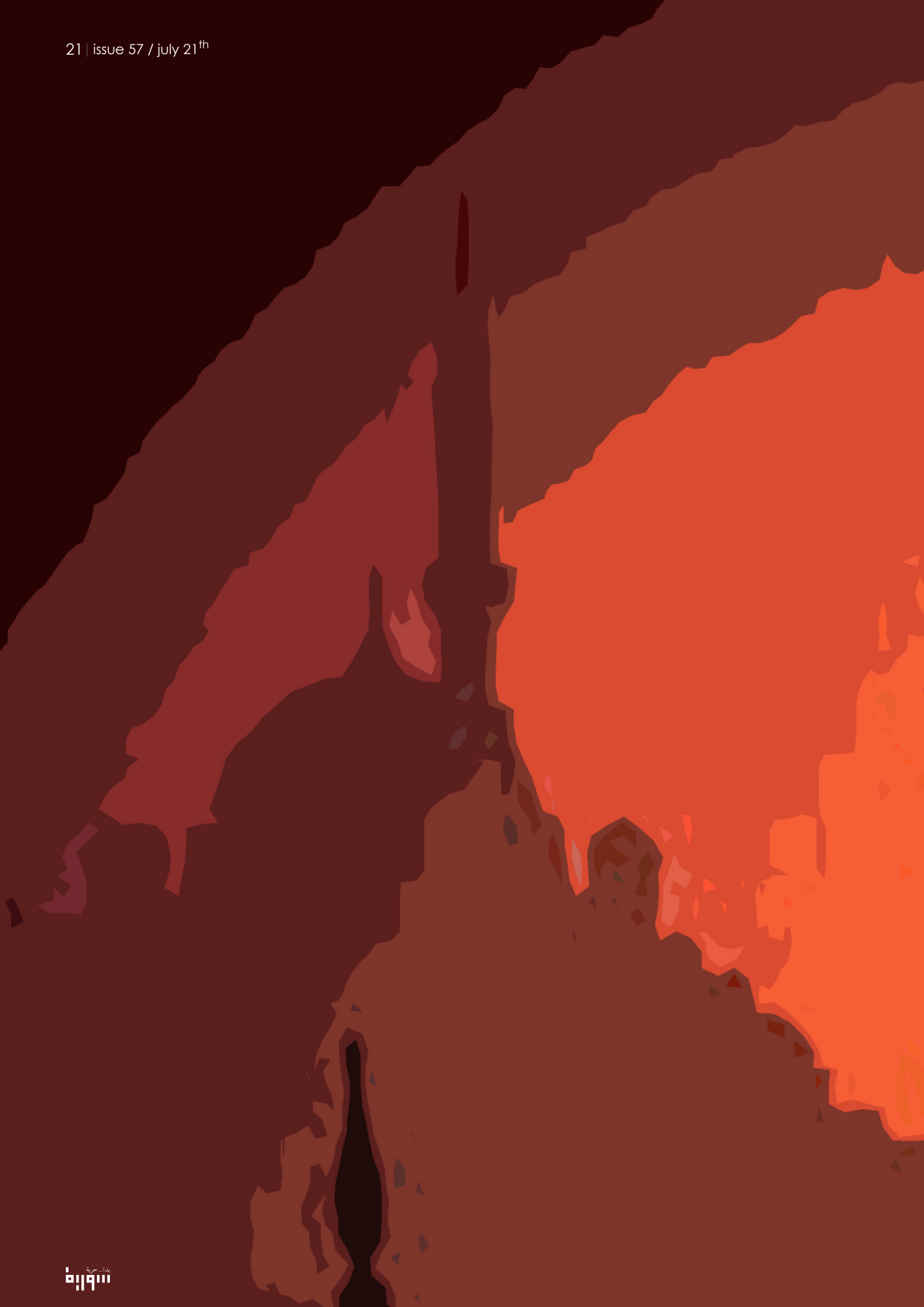

تحت المجهر
جامعة حلب خلال عامين... طلبة العلم والحريّة

خاص / ابراهيم منافيخي

«التاسعة مساءً داخل المدينة الجامعية، بحذر شديد وخوف من لفت أي انتباه، كان حالُ اجتماعنا الأوّل» هكذا بدأ منهل كلامه متحّدثاً عن لحظات التنسيق لأوّل مظاهرة في جامعة حلب عند كليّة الآداب (٢٠١١/٤/١٣)، بعد أقلّ من شهرٍ واحدٍ من اندلاع الاحتجاجات في سورية، منهل لم يكن إلا واحداً من آلاف الطلبة في جامعة حلب الذين شاركوا بالاحتجاجات الطلابيّة وتعرّضوا للملاحقة الأمنيّة أو الاعتقال إثرَ ذلكَ.

لم تكن مظاهرة «الآداب» سوى البداية، تلتها كليّة طبّ الأسنان بصلاة الغائب على أرواح الضحايا الذين سقطوا في درعا وحمص تلك الفترة، ومن تلك اللحظة نشأت تجمُّعات لكلّ كليّة على حدا، يجتمعون ويحدّدون مواعيدَ المظاهرات والاعتصامات بسريّةٍ تامة، خوفاً من ملاحقة أجهزة الأمن التي كانت تواجههم بالضرب والاعتقال والإهانة داخل الحرم الجامعي.

«ارتفاع وتيرة الاحتجاجات، وبلوغها الذروة بحضور المراقبين»

تَشكلت تنسيقيات الحراك الطلابي تبعاً لكليات جامعة حَلب، لتَتّحد فيما بعد وتعطي كياناً واحداً أطلق عليه اسم «جَامعَةُ حَلَب - جَامعَة الثّورة»،يقومون بالتنسيق وإعلان خطط المظاهرات التي ازدادت بشكل ملحوظ لتصبح شبه يومية، وغالباً ماكانت تنتهي باعتقال قوّات الأمن السوريّة لبعض الطلّاب أو ضربهم وإهانتهم، فاستمرّت الاحتجاجات على هذا الحال حتّى يوم (٢٠١١/١١/٣٠)، حيث انطلقت أوّل مظاهرة موحّدة بين العديد من كليّات جامعة حلب في ساحة الجامعة -ثاني أكبر ساحات مدينة حلب- وانتهت باعتقال أكثر من عشرة طلّاب، حيث شارك فيها ما يزيد عن ألفِ طالبٍ وطالبة.

وقد توالت المظاهرات في جميع الكليّات ومحيطها، إلى أن بلغ زخم الحراك الطلّابي أوجه يوم (٢٠١٢/٥/١٧) في ساحة الجامعة، حيث احتشد انذاك أكثر من ٢٠ ألف متظاهر من طلبة الجامعة بحضور مراقبين دوليين، وانتهت المظاهرة بإطلاق الغازات المسيلة للدموع وضربٍ واعتقال عددٍ من الطلبة بحضور المراقبين.

«فريق بصمة جامعة الثورة»

أنشأت «تنسيقيّة جامعة الثورة» فريقاً ميدانيّاً يمتاز بالنشاطات النوعية التي تعطي صبغةً خاصّةً بالجامعة، فأُطلِقَ عليه اسم «فريق بصمة جامعة الثورة»، ومن أبرز نشاطات الفريق: مشهدُ الدمى الملطّخة بالدماء تنديداً بمجزرة الحولة، مشهد حمل الصور عند سور الجامعة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، وحركة (SOS) داخل الحرم الجامعي التي شكّلها عددٌ من الطلّاب بأجسادهم، وأخيراً

كانت حركة صبغ الجامعة باللون الأحمر للتنديد بأعمال القصف والقتل التي يقوم بها النظام.

«تعاطي قوى الأمن السوري مع الاحتجاجات»

اعتاد طلبة الجامعة على رؤية كتائب من حفظ النظام التابعة لقوى الأمن السوري داخل الحرم الجامعي، مدجّجين بالهروات والعصي في حال مواجهتهم لأيّة احتجاجات، كما كانت الاعتقالات العشوائيّة أحد الأوراق التي لعبتها قوى الأمن في محاولةً لترهيب الطلّاب، وقد سَجّل أوّلُ استعمالٍ للغاز المسيّل للدموع في كليةِ الهندسة الكهربائية بعد اعتصام نفّذه متظاهرون للمطالبة بإطلاق سراح زمَلائهم المعتقلين.

بلغ عدد الطلاب المعتقلين من جامعة حلب أكثر من ٦٠٠٠ من طلابها، تعرضوا لشتى أنواع التعذيب والضرب، «محمد اسماعيل» هو أحد الطلاب الذين اعتقلوا واقتيدوا لفرع الأمن الجوي، فالتهمة التي وجهها النظام له هي تصوير مظاهرة خرجت في كليته! ، يقول: «كنت أتسائل عن السبب الذي يدفع النظام لاعتقالي بين الكثير من الطلاب واقتيادي لأشد أفرع الأمن بطشاً، ومن ثم تعذيبي بالضرب والاهانة، ولكنني أدركت أنه يخشى آنذاك أن يظهر على حقيقته الظالمة كحال جميع الحكام المستبدين في العالم»

«ضحايا الحراك الطلابي»

فقدت جامعة حلب مايزيد على ١٤٠ شاباً وشابةً من طلابها، سقط الكثير منهم في مظاهراتها السلمية، «أنس سمو» أول ضحايا الحراك الطلابي، سقط إثر إصابته برصاصة بالرأس، اثناء اطلاق الرصاص الكثيف على مظاهرة خرجت أمام كلية الاداب في حي الفرقان، والذي أكده التقرير الطبي المصدق رسمياً والصادر بعد كشف الجثة.

كما طالت قائمة الضحايا لتشمل الطلّاب الناشطين في مجال الإعلام، فمحمود زكريا الباشا هو ناشطٌ إعلامي قضى في مدينته جراء القصف الشديد التي تعرضت له، أما المسعفين الثلاثة: مصعب وحازم و باسل، كانوا ضحيّة استهداف قوى الأمن السوريّة للأطباء والممرضين الذين يسعفون مصابي المظاهرات، حيث قضى المسعفون الثلاثة

حرقاً بعد أن اعتقلتهم قوات الأمن الجوي في حي طريق الباب في حلب.

«أوّل جامعة تقصف في التاريخ»

أكثر من ٨٠ مدنيّاً وعشرات الجرحى كانوا ضحيّة سقوط صاورخين على جامعة حلب ظهر الثلاثاء (١٥-٩-٢٠١٣)، استهدف أحدهما دوار الهندسة المعمارية والآخر المدينة الجامعية، ويذكر أنّ معظم الضحايا كانو من الطلبة واللاجئين، وقد صادف القصف أوّل أيام امتحانات الفصل الأول، وفيما وجّه الكثير أصابع الاتهام للنظام السوري اعتماداً على شهادات تفيد بأن القصف كان من طائرة حربية، اتّهم النظام السوري فضائل المعارضة المسلّحة بتنفيذ تفجيرٍ إرهابي، قبل أن يدّعي بأنّهم أطلقوا صواريخاً هي التي أصابت الجامعة.

«حسن البهلوس» ناشطٌ في تنسيقية جامعة الثورة في حلب، يتحدث عن أهمية الحراك الطلابي في مدينة حلب ومحاولة النظام الدائمة لكبتها في شتى الطرق «نحن اولاد جامعة حلب لم نكون نسيج حاص و معزول عن الواقع رغم محاولات النظام اغراقنا باعباء و مشاكل لابعادنا عن اي حراك محتمل فعند غزو العراق في ال ٢٠٠٣ كانت اول محاولة لحراك طلابي من اخر التحركات من ايام الثمانينات الذي حاربها من حينها و كتم ع صوتها فكان لمحاربتها نوع اخر فحراكها لايمكن تلفيقه بتهبة ارهابين و لا مجموعات بإدوليجيات معينة فهم مجتمع سوري مصغر فالعربي بجانب الكردي بجانب الارمني و كل الطوائف من الشيعي للسني للمسيحي فلعلم النظام بأنهم نواة المجتمع لانه يعلم في قرارته ان طلابها هم الذين قادرين على حمل المجتمع من مجتمع امني الى دولة تحترم حرية و كرامة المواطن»

«الحملة العسكرية على جامعة حلب، وأثرها على الحراك الطلابي»

بعد بدء المعركة المصحوبة بالقصف على مدينة حلب ونزوح عشرات الالآف من المناطق المتضرّرة، وجد الطلّاب أنفسهم في وضع صعب بين الذهاب إلى الجامعة بسبب احتماليّة التعرض للقنص أو الاعتقال، والاستمرار بنشاطهم في الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة، مّما دفع الكثير منهم إلى القتال إلى جانب المعارضة المسلّحة وقضى في الاشتباكات أو القصف، وكثيرٌ منهم تطوّع في أعمال الإغاثة وإسعاف الجرحى، ومنهم من تطوّع بحمل الكاميرا لتصوير وتوثيق حجم الدمار الذي قد لحق بالمدينة.

لم يهدأ الطلّاب عن مظاهراتهم رغم القتل والدمار والحصار المستمر بالأسلحة والتهديد بالاعتقال في أي لحظة من الحرم الجامعي، خرجوا عّدة مظاهرات داخل كليّاتهم مؤخّراً رغم الحصار المطبق عليهم، يقول منهل: «إنّهم يريدون أن يقولوا للعسكر المتربّصين بهم في الخارج أنّهم طلبة حرية وكرامة».

سـوريا و القـضـيـة الطـائفـيـة

خاص / رضوان زيادة

بدعـوة مـن معهـد العدالـة الانتقاليـة في جامعة أولستـر في بلفاست قدمت محاضرة عن الجهـود التي نقوم بها مـن أجل العدالة الانتقالية في سورية من خلال اللجنة الوطنية التحضيريـة للعدالـة الانتقاليـة، بعـد ذلك نظمت الجامعة لي رحلة تعريفية على مدينة بلفاسـت التـي عاشت حربـا أهليـة طائفية طويلـة استمرت مـن عـام ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٩٨ بين الكاثوليـك والبروتستانت وخلفت أكثر من ٣٧٠٠ قتيل.

في الحقيقة التجربـة السورية مختلفة تماماً ليـس فقط في عـدد الضحايا وإنمـا لطبيعة ديناميـات الصـراع المختلفـة في سوريا كلياً عـن ما جـرى في إيرلنـدا الشمالية وهو ما سأستعرضـه هنـا باختصـار ، ولكـن وجـه المقارنـة الحقيقي هو كيف يمكـن من دائرة الصـراع الطائفـي في سوريـة كمـا فعلوا في أيرلنـدا الشماليـة وخاصـة ان النظام نجح إلى حـد كبـير في جـر الثـورة السوريـة التي بـدأت من أجل الحريـة والكرامة إلى خطاب طائفي يشتعـل باستمرار مع استمرار النظام لارتكاب جرائـم لا يمكن القـول في توصيفها إلا أنها تنطلق من خلفية طائفية بالنظر لعدد المدنيـين الأبريـاء والأطفال الذيـن يسقطون فيهـا، وبنفـس الوقـت وجدنـا خطـأ لـدى المعارضـة المسلحة في الوقوع في الفخ الطائفي من خلال استهـداف تجمعات مدنية للطائفة العلوية وهـو بكل تأكيد يضيف وقـوداً طائفياً يعمـق الشرخ بـين الفئات الطائفيـة المختلفة للمجتمع السوري.

تجولـت في أحيـاء البروتستانـت في بلفاست وكيـف بنـوا جدرانـا إسمنتيـة عاليـة تمنـع قذائف الهاون الآتية مـن الأحياء الكاثوليكية ومصدرهـا الحـزب الجمهـوري الشـين فين وكيف بنيت البوابات الحديدية على مفرق كل الشوارع والحواجز مـن اجل تفتيش كل المارة

منعـا مـن العبـوات الناسفة التـي اعتاد الحـزب الجمهـوري وضعهـا في الأحيـاء التجارية الراقية من أجـل شـل الاقتصاد بشكل كامل.

حجـم الدمـار في سوريـة وحجـم الضحايا كما قلـت لا يقارن بـأي شكل ممـا جـرى في إيرلنـدا الشمالية لأن مؤسسـات الدولة التـي كان مسؤولاً عنها البريطانيون دوماً تتصـرف بمبدأ المسؤولية والمحاسبـة للجنود الذيـن يرتكبون الأخطاء نسبياً وأقول نسبيـاً لان الكثيرين من مؤيدي الحـزب الجمهوري لا يتفقـون على ذلك وهو ما دفع بعـد توقيع اتفاقيـة الجمعة العظيمة عـام ١٩٩٨ إلى وضع إصلاح الأجهزة الأمنية كأولوية لها.

لكن الأمـر في سوريا كان مختلفـا تماماً فلا

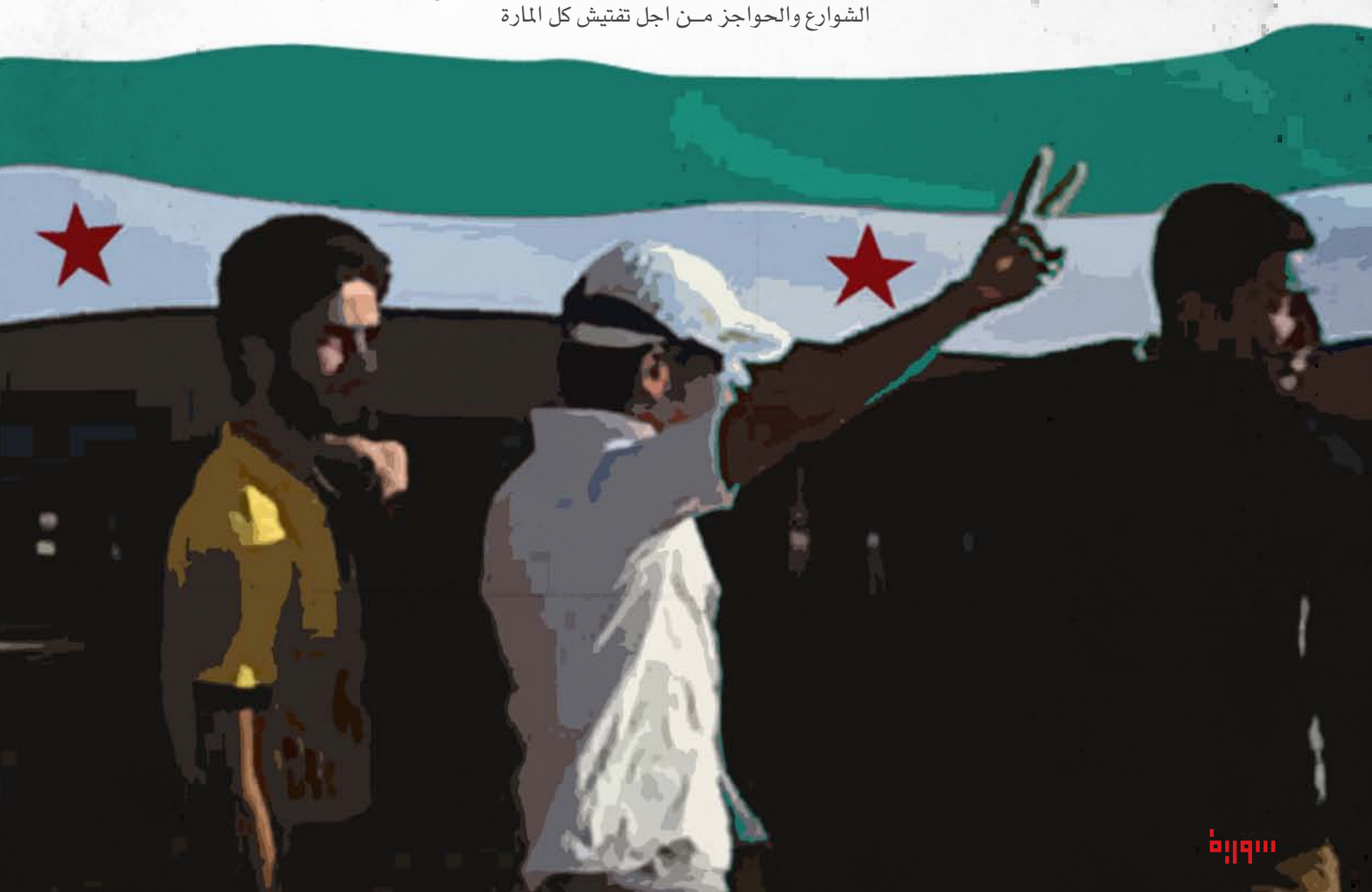

أجهـزة الأمنيـة تصرفـت ومنذ اليـوم الاول كمافيـا مسلحـة وظيفتهـا الأولى والأخـيرة القضاء على المظاهرات السلمية بأي ثمن ومع تسلـح الثورة وتوريط الجيش النظامي تحول هـذا الأخـير إلى ميليشيـات طائفيـة بسبب الانشقاقات الكبيرة داخلـه وظيفتها التدمير المنهجي الكامل فصرنا عمليا أمام ميليشيات تستفيد من موارد الدولة المطلقة لقتل الشعب والمدنيـين وتدمير ممتلكاته ، وعليه فلا تصح المقارنة هنا بكل تأكيد.

لكـن مع تعمق الصـراع الطائفـي في أيرلندا وتخندق الطوائـف في تجمعات سكنية خاصة بهـا وصافيـة لا تشوبها عناصر مـن الطائفة الأخـرى أصبـح تحـدي ذلـك إنمـا يكمن في المجتمع الأهلي والمـدني في مبادرات مشتركة مـن اجـل جسر الفجـوة ، لم يساعـد النظام السياسـي الـذي بني مع الاتفـاق على تقاسم السلطـة على هذا المبـدأ ، فالنظام السياسي في أيرلنـدا الشماليـة شبيـه تمامـاً بالنظام الطائفـي في لبنـان فهو قائم علـى محاصرة طائفيـة مطلقة لمـا يسمى المجلـس التنفيذي الـذي يحكـم المقاطعـة فالأصـوات الأعلـى تضـع الشخصـ في مرتبـة الوزيـر الاول من إحـدى الطوائف ويليه حتمـا من يحصل على الأصوات الأعلى مـن الطائفة الأخرى وهكذا ، وبالتـالي هـو نظام محاصصـة طائفية من الصعب لـه ان ينفتح باتجاه مبدأ المواطنة في الدولة الديمقراطية.

في سوريـا المستقبـل علينـا تجنب هـذا الحل السياسي الذي اعتقد ان بعض الدول الغربية بـدأت بالحديث عنـه، إذ لا مصلحـة لسوريا أبدا في نظـام يفرض محاصصـة على المبدأ الطائفي ، وهنا يأتي الدور الهام الذي أشرت له للمجتمع المدني والأهلي في سوريا المستقبل من اجل تجـاوز الخندقـة الطائفيـة والعبور باتجاه سوريا بلد ديمقراطي مستقل للجميع.

«زنود الست» . .

خليط من «الكومبارس» يهين المرأة السورية الدمشقية

خاص / جفرا بهاء

لـو كنت دمشقيـة، لخبأت وجهـي خجلاً من النظـر في عيني أي شخص تابع حلقة واحدة مـن مسلسل «زنود الست»، وعلى اعتبار أنني سوريـة، فـإن كـوني دمشقيـة أو حمصية أو حلبية فإن الأمر لا يشكل فرقاً كبيراً بضرورة التبرّؤ من هذا المسلسل علناً.

«زنـود الست» من تأليـف رازي وردة وإخراج نذيـر عـواد، ومـا مـن ضـرورة للبحث عن الاسمـين، لأنهمـا ينتميـان، كمـا كل صنـاع الدرامـا السورية لهذا العـام، إلى كومبارس المجتمـع الفنـي، وإن غيّبـت الثـورة النجوم عـن الدراما هذا العام، فـإن هذا الغياب لم يقتصـر على نجوم التمثيل بـل تعدّاه لنجوم التأليـف والإخـراج، وكانـت النتيجـة دراما صفراء لا لون لها ولا رائحة.

وعندمـا يكتـب الكومبارس، ويُخـرج الكومبارس، ويُمثـل الكومبارس، فإنه من الطبيعـي أن يضطـر المشاهد السـوري –إن وجد– لوضـع حبّة تحت اللسان قبل أن يجبر نفسه على مشاهدة «ميوعـة» أداء رنا أبيض في تقليـد النسـاء الشاميـات، وكان سيقـرأ المعـوذات قبـل أن يرى وفـاء موصلي تتزعم عصابـة الكومبارس (مرح جـبر ورنا جمول وليليـا الأطرش وجيهـان عبـد العظيم وربا المأمـون)، وغيرهـن من محترفـات المكياج والتصنـع وتمثيـل التمثيـل وهـنّ يقتنصـن الفرصة تلـو الفرصة لإهانة المجتمع السوري عامة والدمشقي خاصة.

لتقديم طريقة إعداد طبـق الإفطار، تضطر كل تلـك الممثـلات إلى محاولـة إضفـاء السطحيـة علـى سطحيـة النص وسطحية الإخـراج، فتتحـول السيـدة الدمشقيـة إلى امـرأة لعوب غير مهذبة يقتصر كلامها على عبـارات ممطوطة، ليبقـى الرقص الشرقي شغلهـا الشاغـل وأساس حياتهـا، وكل ذلك في كفـة، وأن تكون تلك الفتيات طالبات في الجامعة في كفة أخرى، فإذا كانت طالبات الجامعـة السوريـات (الشاميـات) يتبارين بالتنابز بالألقاب والسطحية، فعلى الدنيا والمرأة السورية السلام، وعلـى كاتب ومخـرج المسلسل ألف إشارة استفهام!.

وبمـا أن الفـن الـرديء لاتبرره

حسن النوايا، فإننا نقول إن كاتب العمل مبتدئ، ويعمل في أكثر من مجال، الأمر الذي منعه من التفرغ لكتابة سيناريو مسلسل (محترم)،
وقبض ثمنه دون أن يكون لاعتبارات «اسمه» أي قيمة.
وإذا حاولنا التفكير أكثر واستبعدنا قليلاً ما سميناه حسن النية، بدلاً من أن نقول «تغابي» فإننا سنجد أن المسلسل لا يقدم أكثر من تشويه لصورة سوريا ودمشق، ولتتحول صورة المرأة الدمشقية في ذهن العالم إلى امرأة تستيقظ لتقول «تروحي فتّي»، وتتمشى بأقصى حركات (الخلاعة) واصفة كل من تصادفه بـ«تشكلي آسي، تقبري قلبي»، وتقتصر اهتماماتها على تعلم إغواء الرجل وجر رجله للزواج، ويأتي الطبخ في المرتبة الثانية من اهتمامها واهتمام المسلسل.
«زنود الست» مسلسل صنع ليشوه المجتمع السوري والشامي، وكفتاة سورية أعلن براءتي من كل ما يصدر عن ممثلاته من جرائم التشويه قولاً وفعلاً.

آخر الأخبار

خاص / إسلام أبو شكير

آخر الأخبار أنّ إنساناً ولد أمس على هذه الأرض..
آخر الأخبار أيضاً أنّ إنساناً آخر فارق الحياة..
آخر الأخبار أنّ زواجاً انعقد في مكان ما.. وأنّ فراقاً وقع في مكانٍ لا يبعد كثيراً عن المكان الأوّل.. وأنّ آنيّة زهور انكسرت.. وأنّ طفلاً أضاع مصروفه.. وأنّ منزلاً تصدّع بفعل برميل طائش.. وأنّ أسرةً أمضت ليلتها الأولى في منزل جديد ظلّت سنوات تحلم به.. وأنّ مثّالاً وضع اللمسات الأخيرة على منحوتته.. وأنّ امرأة صبغت شعرها.. وأنّ فنجان قهوة انسكب على الطاولة.. وأنّ وجبة غداء على النار.. وأنّ أسطوانة الغاز فرغت فجأة.. وأنّ المرأة الحامل لم تستطع تركيب الأسطوانة الجديدة.. وأنّ جارتها قامت بذلك عنها..
آخر الأخبار أنّ بقّالاً في إحدى الحارات طالب جاره بسداد جزء من ديونه.. وأنّ بقّالاً آخر في حارة أخرى اشترى لابنه المراهق قميصاً جديداً..
آخر الأخبار أنّ هدفاً سُجّل في مباراة لكرة القدم.. وأنّ الجماهير صفّقت.. وأنّ حارس مرمى الفريق الخاسر مسح بكمّ قميصه دموعاً غلبته..
آخر الأخبار أنّ عاشقين تسابقا أيّهما يصل الشجرة أوّلاً.. وأنّ الشجرة لم تكن بعيدةً.. وأنّ الفتى كان يمكن أن يربح السباق.. وأنّه تعمّد أن يتعثّر بتلك الحجرة ويسقط.. وأنّ الفتاة أطلقت ضحكةً بيضاء كالقطن..
آخر الأخبار أنّ حرباً بلغت من العمر مئة ألف ضحيّة.. وأنّ القاتل نام أمس سعيداً بعد أن تأكّد من وجود حارسين على باب غرفته.. وأنّ كلاً من الحارسين يحمل أنشوطةً وخطّافاً..
آخر الأخبار أنّ أحد الحارسين اتّصل بأخيه في الطرف الآخر من البلاد، وأنّ الأخ كان بخير.. وأنّه تناول غداءه.. وأنّ نوبات الصداع التي كانت تشقّ رأسه أصبحت أقلّ إيلاماً.. لعلّه اعتاد عليها.. فقط..
آخر الأخبار أيضاً وأيضاً أنّ الحرب ستنتهي يوماً ما.. وأنّ الجثث التي دُفنت على عجل سيزورها أشخاصٌ كثر ليعتذروا إليها، ويزرعوا عند رؤوسها شتلاتٍ من الزيتون.. وأنّ الزيتون سيكبر.. ويثمر..
آخر الأخبار أنّ الحرب عندما ستنتهي ستجد نفسها وحيدةً في غرفة على السطح.. تخلع ملابسها وتقف أمام المرآة لتمضي ليلها في إحصاء الندوب التي شوّهت جسدها..
آخر الأخبار أنّ طفلاً في العاشرة غافل الحرب وخرج إلى الشارع.. وأنّ أمّه لحقت به مذعورة.. وأنّها وجدته يحمل فراشةً بين أصابعه.. وأنّه كان يضحك.. وأنّها ضربته على مؤخّرته وهي ترفع رأسها إلى أعلى البناء المجاور حيث كان القنّاص يرابط منذ شهر..
أخبار عاجلة كثيرة.. ومن مصادر مؤكّدة.. ومع ذلك لا تتناقلها الفضائيّات، ولا الإذاعات، ولا الصحف، ولا صفحات الفيسبوك..
أخبار عاجلة كثيرة..
آخر الأخبار أنّ الحياة ما زالت مستمرّة..

السارق والمسروق

من قصص الحرية في الثورة السورية
قصة ينقلها: جمال دَجَوي عن جده

كل الذين أحبهم.. نهبوا رُقادي واستراحوا
فأنا هنا.. جُرح الهوى.. وهناك في وطني جِراحُ
«سعيد عقل»

صرخ الحنين إلى جدي ونادتني الرياح أن أذهب إليه وأشتكي آلام وطني وهو الذي عايش الوطن لسنين كثيرة.. لليوم مازلت أراه متماسكاً فيما الكل هرب... إما بعيداً عنه.. أو لسلاح يحمله... أو لصمت يسكنه... أو إلى دموع يزرفها... بمن فيهم أنا.

قلت لجدي الذي لليوم لم يغير من عادته في حلق ذقنه كل صباح... مع ابتسامة يوجهها لي وهو يقوم بذلك لأنه مازال يستعمل الشفرة في الحلاقة وأنا أستعمل الآلة الكهربائية التي تنتظر كما غيرها من كهربائيات المنزل... أن تأتي الكهرباء.

عندما وجهت السؤال لجدي صريحاً عما يحصل هذه الأيام فقال لي.. اسمع ما رأيته أنا... ولم ينقله لي أحد.. فبذلك الجواب:
كان هناك رجل اسمه «أبو سامي» يدخل السوق المسقوف في حمص قرب المغيب... وعلى رأسه طبق من الحلوى الأشهر «شعيبيات»... والتي غالباً ما كان يأتي بها مباشرة من الفرن القريب.. فتنتشر الرائحة من أول السوق... وغالباً ما تسمع أصحاب المحلات ينادونه بأعداد «الشعيبيات» التي يريدون شرائها... فتسمع أرقاماً فقط... هذا يقول خمسة وذاك يقول عشرة... إلى أن يصل «أبو سامي» لزاوية لا تتغير في السوق.. فيُنزل «صدر الشعيبيات» من فوق رأسه... فيما لايزال القَطر في الطبق يغلي وكأنه الحبيب الذي يطفئ نار الشوق باللقاء.
تبسمت... وأنا أسمع كلام جدي عن الحب والشوق... لكني لم أقاطعه.. فأكمل قائلاً:
وفي يوم من الأيام... يبدو أن ثلة من الشباب الغرباء... قد رسموا خطة محكمة لسرقة «طبق الشعيبيات» كاملاً من «أبو سامي»... فتعثر بأحدهم... وتلاسنوا وتصارخوا... فأمسك الشاب الغريب بالطبق... وحاول أخذه فيما يدافع «أبو سامي» عن أملاكه.... ليقع أخيراً... «الصدر» على الأرض وتتناثر «الشعيبيات» في كل مكان... ليختلط التراب هناك.. بدماء «أبو سامي» مع «القَطر».. والصراخ.
تلك اللوحة من الألم... اكتملت... عندما تبين أن أولئك الشبان.. كانوا متحضرين حتى لتلك اللحظة... فأخرجوا من جيوبهم أكياس البلاستيك... ولحقوا بقطع الحلوى المنتشرة على الأرض... يضعونها في الأكياس... ويهربوا.
توقف جدي... لوقت طويل جعلني أشعر أن الحكاية قد انتهت... لكنه عاد وقاطعني وكأن الصمت لم يكن إلا لحظة من لحظات التأمل في الألم.
قال: الأكثر إيلاماً.... أن «أبا سامي» أدرك تلك اللحظة... أدرك الخطة ومن خلفها... وأدرك أن السرقة هي المقصد... وحينها... زحف «أبو سامي» على الأرض... فوق الدماء... والسُكر... والتراب... والألم... متوجهاً وسط الزحام والهيجان.. صوب القطع المتناثرة هنا وهناك... يحملها... ويضعها في صدره... ليزحف ثانية ويضع ما تصل له يده... في صدره.
الأكثر إيلاماً يا حفيدي المثقف -«الذي يملك سلاحاً... أقصد قلماً... يستطيع أن يواجه به النار والبارود»- الأكثر إيلاماً.. أن «أبا سامي» كان يسرق معهم.... كان يسرق نفسه.

سهل الغاب، سهل الأحلام المطمورة

تقدم هذه الفقرة بالتعاون مع راديو سوريالي: إعداد سلام سوريالي
تقديم: مايا

كفر نبودة، السقيلبية، أبو قبيس، طاحونة الحلاوة، قبر فضة، ساقية نجم، الشطحة، سلحب، فقرو و زيزون، كثيرة وعديدة هي مدن وبلدان وقرى سهل الغاب.

وكثيرة ومتنوعاته أيضاً مزروعاته من القطن و الشوندر السكري و القمح و الرمان و الزيتون و الفواكه و الخضار كل بموسمه.

بين جبال محافظات اللاذقية إدلب وحماه، يقع سهل الغاب، أحد أخصب مناطق سوريا الزراعية، يحيط سهل الغاب بسياج من الاشجار العالية، وتصب به أمطار الجبال المحيطة به، عدا عن مرور العديد من الأنهار به، مما جعل تلك الأراضي عبارة عن مستنقع كبير، حتى أنشأت الدولة فيه عددا من أقنية التصريف و السدود. و بعد حين انسدت أقنية التصريف، و تشققت السدود، ولم تفلح شكاوي الأهالي المتكررة وتحذيراتهم المستمرة، حتى حصلت الكارثة وانهار سد زيزون عام (٢٠٠٢) و غمر نتيجة لذلك أراض كثيرة و تسبب بالضرر ليس لقرية زيزون فحسب، وإنما لعدد من القرى المحيطة بها أيضاً.

صباح ذلك اليوم لاحظ أحد الفلاحين ظهور شرخ كبير في السد، وبسرعة تم إعلان حالة الطوارئ وإذاعة أمر الاخلاء من مئذنة الجامع الذي كان أحد ضحايا انهيار السد، استطاع أهالي زيزون النجاة بأرواحهم، إلا أنّ الانهيار أدى إلى غمر وتدمير منازل القرية باكملها بأكوام من الطين والماء والسمك، عدا عن الخسائر الكبيرة للمحاصيل والحيوانات.

قدّمت الحكومة للمتضررين العديدة من التقارير والتصاريح الاعلامية، وعاد الأهالي لينصبوا خيامهم على ردم بيوتهم و أراضيهم وأحلامهم ، عسى أن تفلح هذه الخيام في حفظ ملكياتهم المطمورة.

الفول المقلى :

اللون الاصلي للفول هو اللون الاخضر ، و عندما يتم تجفيف الفول يكتسب لونه البني و كلما كان الفول أكثر نضجا كلما كان لونه أغمق، و يعود هذا اللون البني للفول الى النسبة العالية من الحديد و البروتين فيه،

وهو ذو تركيب شبيه بتركيب اللحم لذلك فهو يُسمّى (لحم الفقراء) .

المقادير :

٢ كيلو فول أخضر
كزبرة طازجة مفرومة
ثوم
زيت زيتون
ملح و بهارات
ليمونة

الطريقة :

- نضع القليل من الزيت بمقلاة على النار.
- نضيف الفول والملح و البهار الأبيض حسب الرغبة.
- تترك على نار خفيفة لمدة ١٥ دقية تقريباً.
- عندما يقارب الفول على النضج نضيف الثوم و الكزبرة .

يؤكل ساخنا او باردا .
وصحة وهنا

أحبك أكثر

محمود درويش – فلسطين

تكبّر.. تكبرّ!
فمهما يكن من جفاك
ستبقى، بعيني و لحمي، ملاك
و تبقى، كما شاء لي حبنا أن أراك
نسيمك عنبر
و أرضك سكر
و إني أحبك.. أكثر
يداك خمائل
و لكنني لا أغني
ككل البلابل
فإن السلاسل
تعلمني أن أقاتل
أقاتل.. أقاتل
لأني أحبك أكثر!
غنائي خناجر ورد
و صمتي طفولة رعد
و زنيقة من دماء
فؤادي،
و أنت الثرى و السماء
و قلبك أخضر..!
و جزر الهوى، فيك، مدّ
فكيف، إذن، لا أحبك أكثر
و أنت، كما شاء لي حبنا أن أراك:
نسيمك عنبر
و أرضك سكر
و قلبك أخضر..!
وإنّي طفل هواك
على حضنك الحلو
أنمو و أكبر !

صدى الحرية لا يحبس

خاص / سامان حسن

حرك شفتيه من تخت شاربيه الشائبين و قال..
أترى تلك البقعة السوداء ؟!
و أجبت . تلك الحائرة التي لا تدري أين تكون؟!
قال : نعم ، هناك يصرخ المنبوذون من قطار الحياة
المنفيون من قنطرة السماء و سعتها
المرفوضون من جوف الأرض و سطحها
بصمت حناجرهم المتقطعة ، يصرخون
يندبون ظل جدار يمنع عن أعينهم النور
للموت رقعة كبيرة لم تحتوهم ، معتقلون في فراغات الزمن !

• إذاً أيها الوطن ، علينا أن نعرف طعم القضبان قبل الحرية ، يجب أن نسمع صمتاً مؤلماً بين صرخة الحرية الأولى و النصر الأخير

~ويقول المعتقل ..
لأجلي على الثورة أن تستمرّ
اصرخوا ، فقد قطعوا حنجرتي ..
اركضوا فقد قطعوا أقدامي
اكتبوا و ارفعوا اللافتات فقد كسروا يدي
و لا تتوقفوا فأظلّ عالقاً هنا إلى أجل آخر
و لا تهربوا من هذا الموت الضئيل
و اخشوا ذلك البطيء العنيف

• تعاتب بعينيها المجهدتين السماء ، تمشي الشوارع حافية إلا من صمت البلية ، يتأملها الليل ، تغرقه دموعاً ، تائهة مبعثرة ، زهرة منثورة لا تدري كيف تثور ، و على من تثور ؟ غضب بين هدبيها يكاد يحرق الدنيا بنظرة ، تخلت عن عطرها الأنثوي و قلادتها و لفت حول عنقها شال القضية ، خلعت عنها الثياب لترتدي عتاد القضية ، و كلما أضاعوها وجدوا جوارحها في الشوارع تبحث عن مفقود
وسألتها يوماً ، أتؤمنين بالقضية ؟!
أجابت ، بل هي تؤمن بي !

وقلت ، و كحل عينيك المدمى ؟!
أجابتني . هو ثمن قضية أخي ، أخي الذي صرخ مرة ، فخرج و لم يعد

• سألته أيضاً ذات مرة
يا عمّ ، ما بالك و بلية هؤلاء ؟! كيف طال صمتهم مسامعك ؟
فقال .. أترين الغبار على شاربي ؟ !
هذان اغبرّا من انتظار حفيد خرج و لم يعد !!
وقال لي ذات مرة
أترين هذا الوطن الكبير ؟ ، دعك منه . أترين تلك القبور البيضاء ؟ ، دعك منها ، أترين ظلال الخيم ؟ كلها اعتزلت ذاك المعتقل !!
~تبدو منفية من الملامح .. خالية من الجبهة أو العينين ، جفنان متعبان تحت جرحها ، وشفتان ترتجفان ..
تذهب حيناً و تجيء حيناً ، عاشقة سلبتها الأكوان عشيقها ، شمس فقدت الأرض التي تنيرها ، تبحث عن الأرض التي أمطرت عليها أغلب الليالي ، بأصابع متجهة نحو القبلة ، و بخطىً حثيثة نحو باب خشبي ، تتفقده كل حين ، هل أتى ..؟ بل هل سيأتي ؟
وسألتها يوماً : خالة ، مالي أراك يتيمه ؟ خالة ، ماالذي حصل وجعلك تبدين دون يقين .؟!
وأدامت النظرة الساخرة من الدنيا قليلاً ، ثم حملت نظرتها الحائرة إلى عينيّ و تنهّدت بعنف كاد يهشّم صدرها شبه المهشم ، قالت ..
أنتظر ابناً ، خرج وَلم يعُد !
~لازلنا نريد الحرية !!!!
نحبت الثكلى على النازح فمال برأسه على كتف خيمة فنادى قبر الشهيد ، اصمتوا ، أنصتوا صمت المعتقل ، و اصرخوا له الحرية !!!

كوليرااا..
معقول يغطوا
الصحن قبل ما
نوصل؟!
لك تيفوئيد..
الحرب شغالة
وماحدا فاضي
لصحتوو..
رواااااء
الحرب قدرنا
9 صحتك قرارك

ضحكة .. ودمعة

• الجهات المختصة تدمر رتل من ١٥ صهريج محملة بالنفط الخام كانت متجهة إلى تركيا لتهريبها
تدمير = تفجير ..
صوت انفجار ١٥ صهريج بيوصل ع بوركينا فاسو، أي هلأ حكاني رفيقي البوركيني .. و قلي ما سمع شي!

• طيب جكارة بالمنحبكجية و المؤيدين و الرماديين .. أقسم بالله العظيم .. ألا أتراجع عن هذه المؤامرة

• النظام يقبض على الشبيح متعدد المواهب صهيب شعيب بشكل مفاجئ
هل سنراه في دور الإرهابي المقبوض عليه؟ .. و سيظهر على الفضائية ٨:٣٠ بعد الأخبار المقدسة ليعترف بحفر الأنفاق؟ أم سيظهر بدور شهيد الوطن؟

• بعد اكتشاف أن زوجة ضرار جمو هي المحرضة على قتله و شقيقها هو المنفذ .. أليس لدى أسماء الأسد «أخوة شباب»؟ و ألا تتابع سكايب زوجها؟
سؤال ست أسماء .. شو بيزكرك اسم هديل؟

• بما إنو .. سعر صرف الدولار عند قناة الدنيا ثابت من أول الثورة لهلأ و ما ارتفع عن ٥٠ ليرة .. حتى بعد ما وصل لأعلى المستويات و تجاوز الـ ٣٠٠ ليرة .. و بعد ما نزل الدولار بشكل فعلي اليوم و مبارح .. و رجع لقريب الـ ٢٠٠ ليرة .. هل من الممكن .. إنو السعر ع قناة الدنيا ينزل عن الـ ٥٠ ليرة؟ هل ممكن نشوف سعر متل ٢٥ ليرة؟ أو أقل؟ بعد ما شفنا زقزقة العصافير و سمعنا الشمس عم تشرق .. ممكن! .. كل شي ممكن

• مطلوب صبيب قهوة مرّة محترف للضاحية الجنوبية .. و مطلوب أيضاً .. خبير إعلان دول في الشمال السوري .. فعلى من يجد في نفسه الكفاءة المطلوبة .. الاتصال بزيرو طلطعشر طلطعشر ألفين و طلطعشر

وتس أب .. وأم

خاص / يحيى مراد

عزيزي المتزوج
إذا سألت مرتك سؤال عالواتس أب، و بعد ما جاوبتها كتبتلك كلمة «أها»
تأكد تماما» انها ما اقتنعت .. و انو ليلتك سودة

أول يوم
بتوصل عالبيت على آخر نفس ، بتقلك مرتك:
– ليش مو جايب خبز
– ما قلتيلي
– كتبتلك عالواتس
– اي ما فتحت ، قلتلك اذا في شي ضروري اتصلي .
وقال و قلنا ساعة زمن و بالآخر بدك تروح تجيب الخبز .

تاني يوم
انت عم تسوق ، اجاك واتس أب بتفتحو بتلاقيه من مرتك
– مرحبا
– ١٠٠ مرحبا
– شو وينك
– هلأ طلعت من الشغل
– يعني عم تسوق ؟؟
– أي
– ركز بسواقتك ليش الواتس اب هلأ و مع مين عم تحكي .

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
info@sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com